SHOUF BIOSPHERE RESERVE

محمية الشوف المحيط الحيوي

تقرير الخطة الإدارية

2013-2017

SHOUF BIOSPHERE RESERVE

محمية الشوف المحيط الحيوي

الفهرس

معلومات عن التقرير	٥
المقدمة	٦
الخطة الإدارية	٨
ملخص	١٠
الحماية	١٦
الأبحاث والمراقبة	٢٠
السياحة البيئية	٢٦
التوعية البيئية	٣٤
التنمية الريفية	٣٨
بناء القدرات	٤٠
الخطوات اللاحقة	٤٤
ملخص مالي	٤٨
الجهات المانحة والشركاء	٥٠
الجوائز	٥٢
المحمية بالارقام	٥٤
فريق عمل المحمية	٦٢

معلومات عن التقرير

إعداد الفريق الإداري لمحمية الشوف المحيط الحيوي

تدقيق لغوي : لينه سركيس، سامر ذبيان

صور : فريق عمل المحمية، علاء منذر، إدي شويري

تصميم : نسيم هاني

طباعة:

شكراً لكل من ساهم بدعم محمية أرز الشوف.

اهلا
وسهلا

في تموز ٢٠١٦ احتفلت محمية أرز الشوف بمرور عشرين سنة على تأسيسها.

وهي المحمية الأكبر في لبنان. أعلنت في العام ١٩٩٦، تبلغ مساحتها حوالي ١٦٠ كلم٢ . وهي تحتوي على ٣٠٪ من غابات الأرز المتبقية في لبنان والتي تنتشر في غاباتها الثلاثة: غابة أرز عين زحلتا – بمهريه، غابة أرز الباروك وغابة أرز معاصر الشوف. في العام ٢٠٠٥، أعلنتها منظمة اليونيسكو مع القرى ال «٢٢» المحيطة بها، محمية محيط حيوي لتغطي مساحة ٥٠٠ كلم٢ أي حوالي ٥٪ من مساحة الوطن.

إن ما يميز هذه المحمية في محيطها المتوسطي، بالإضافة إلى تنوعها البيولوجي الغني جداً والذي يتطور بشكل ملفت في عودة اللبونات المتوسطة الحجم وأهمها الذئاب والوشق، إشراكها للمجتمع المحلي حيث أنها تدار من قبل أهلها ولجنة محلية تحت مظلة وإشراف وزارة البيئة الراعية لكل المحميات الطبيعية في لبنان والتي أصبح عددها ١٤ محمية.

تعمل محمية أرز الشوف للوصول إلى رؤيتها من خلال أربعة أهداف عريضة:

- حماية الطبيعة والمحافظة على الكائنات الحية
- دعم السكان المحليين بطريقة مستدامة
- وضع المحمية على خارطة المحميات العالمية
- بناء قدرات فريق العمل وتعزيزها

هذا المستند هو تقرير مفصل عن نشاطات المحمية المدرجة ضمن خطتها الإدارية الخمسية(٢٠١٣-٢٠١٧) حتى نهاية أيلول منه علماً أن هذا التقرير هو الثاني الذي يصدر عنها بعد «نشاطات وانجازات ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢».الذي تضمن سرداً للنشاطات كافة، بالإضافة إلى وقائع وأرقام تؤكد وتوثق.

الخطة الإدارية

أعدت محمية أرز الشوف، وبالتعاون مع وزارة البيئة، خطة إدارية لمدة خمس سنوات بدأ العمل بها في كانون الثاني ٢٠١٣. وهي وثيقة مكتوبة ومعممة، تصف محمية الشوف المحيط الحيوي، وتحدد الصعوبات والفرص المتاحة والموارد الطبيعية والبشرية، وتحدد مهلة زمنية لتحقيق الأهداف. بالإضافة إلى آراء لجنة المحمية والإداريين والشركاء المحليين. ارتكزت الخطة على ثلاثة دراسات أجريت لهذه الغاية أهمها ملف المشاريع والبرامج بالإضافة إلى خمس مخططات هي: استراتيجية تسويق المنتجات الريفية ، واستراتيجية للسياحة البيئية ، وخطة رصد متكاملة تبين حالة الموقع والاتجاهات البيئية، وخطة تقييم المخاطر، وخطة تنظيم الرعي.

وبالتالي تحددت أهداف الخطة الخمسية كما يلي:
١. حماية وإعادة تأهيل التنوع البيولوجي والسلامة الإيكولوجية وخدمات النظم الإيكولوجية من خلال بحث علمي وعمل ميداني ذات مستويات عالية.
٢. تعزيز فعالية وقدرات فريق العمل من خلال تأمين المرافق، والأدوات، والموارد اللازمة لإدارة مساحة واسعة.
٣. دعم رواد الأعمال المحليين مع التركيز على الفئات الأضعف (النساء، والشباب والعاطلين عن العمل) من خلال تعزيز الأعمال التجارية والمرافق المستدامة والمرتبطة بالسياحة، والزراعة، والصناعات التقليدية.
٤. تعزيز موقع محمية أرز الشوف على المستويين المحلي والعالمي كوجهة رئيسية للسياحة البيئية حيث تكون مثالاً للمحافظة على البيئة ولتأقلم النظم الإيكولوجية مع التغير المناخي في المنطقة.

ولحظت المعوقات الأساسية التالية التي ركزت الخطة على تخطيها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة:
١. غياب ترسيم واضح للحدود مما قد يؤدي إلى نزاع مع مالكي الأراضي
٢. محدودية التمويل المتوفر للنشاطات المتعلقة بالتنوع الحيوي وأعمال الحماية
٣. معرفة غير كافية بالعمليات الإيكولوجية وخدمات النظام البيئي
٤. نظام بيئي مهدد بسبب حرائق الغابات والأراضي المتدهورة والمعرضة للتصحر
٥. هيكل إداري وتنظيمي غير مكتمل فيه نقص في عدد الموظفين الأساسيين و تشوبه ثغرات في القدرات
٦. نقص في التسهيلات المتوفرة لتسهيل العمل وعدم كفاية المرافق المعدة لاستقبال الزوار من سواح وباحثين
٧. ارتفاع مستوى الفقر لدى الفئات الأضعف في المجتمع الريفي
٨. عدم استفادة وتبني المجتمعات المحلية من التقنيات الحديثة المتوفرة للانتاج والتسويق
٩. السياحة البيئية في المنطقة بعيدة عن الممارسات التي تدعم تلك السياحة وتحولها إلى مستدامة
١٠. غياب الخطط للتأقلم مع، ومعالجة الآثار الضارة للتغير المناخي

وجاء العمل في السنوات الخمس المنصرمة مدروساً ومندرجاً في إطار هذه الخطة التي تحمل رؤية مستقبلية شاملة ومحددة: "محمية محيط حيوي على المستوى العالمي حيث الإرث الطبيعي والثقافي مصان والموارد معتنى بها كثروة قابلة للاستثمار المستدام، والتنمية مدارة من قبل المحليين، رجال الأعمال وإدارة المحمية".

أما البرامج التي ارتكزت عليها الخطة الإدارية لتحقيق الأهداف وتخطي المعوقات فهي:
١. الحماية
٢. الأبحاث والمراقبة
٣. السياحة البيئية
٤. التوعية البيئية
٥. التنمية الريفية
٦. بناء القدرات

ملخص

فيما يلي أبرز إنجازات ونجاحات الخطة الإدارية في كل برنامج. علماً أنه بإمكان القارئ الإطلاع على كامل التفاصيل في تقرير مسهب تابع.

١. الحماية

على صعيد حماية ومراقبة التنوع الحيوي، تم إعداد خطة لإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية بهدف تحصينها لكي تكون أكثر تكيفاً مع التغيرات المناخية. وفي هذا الإطار تم تأهيل ما يزيد عن ١٦. هكتاراً من أراضي المحمية بمناطقها الثلاث "النواة والعزل والتنمية" وذلك بالتعاون مع المجتمع المحلي والبلديات والتعاونيات الزراعية. واعتمدت عمليات إعادة التأهيل على أساليب ووسائل تدخلات مختلفة ومتنوعة.
ويعتبر الإنجاز الأبرز والمثل الحي على العمل المستدام في هذا المجال هو انتاج الحطب الصناعي.

فبالتعاون مع وزارة الزراعة، وبهدف التخفيف من خطر حرائق الغابات والحد من قطع الغابات للحصول على الحطب كمادة للتدفئة في فصل الشتاء، جرى تحويل الكتلة الحيوية وبعد خلطها مع جفت الزيتون، إلى حطب صناعي مضغوط يغني عن الحطب الطبيعي. و بناءً على خطة إدارة الكتلة الحيوية التي أعدت في العام ٢٠١٥ جرى تطوير معمل الكتلة الحيوية في منطقة السيمي - بشتفين. وهو اليوم ينتج حوالي مليوني حطبة مضغوطة وبحسب الخطة سوف يزيد هذا الانتاج ليصل إلى خمسة ملايين حطبة تغطي حاجة المنطقة بأكملها. ولقد قامت المحمية بتوزيع كمية من الحطب مجاناً على العائلات المعوزة بالتعاون مع البلديات.

وفي إطار تعزيز الحماية ومواكبة تطورات المحمية على كافة الصعد، تم تخصيص فريق للحماية وتجهيزه بكافة العتاد ورفع عديده ليصبح أربعة أفراد متفرغين لتسيير الدوريات وتقديم الدعم اللازم على كافة المداخل وخلال النشاطات التي تنظمها المحمية. وقد كان لهذه الخطوة الأثر الواضح من خلال قمع العديد من المخالفات وفرض الحماية على امتداد المحمية ومنع التجاوزات.

٢. أبحاث ومراقبة

في إطار الأبحاث العلمية ومراقبة التنوع الحيوي، وبالتعاون مع الإتحاد العالمي لحماية الطبيعة، تركز العمل على مراجعة كافة لوائح الأنواع في المحمية. واصبحت لائحة النباتات تغطي ١٠٥٦ نوعا موزعين على ١٠١ عائلة نباتية. أما فيما يتعلق بالحيوانات التي تعد ٢٩. نوع من الطيور و٣١ نوع من اللبونات و٢٧ نوع من الزواحف والبرمائيات، فلقد تم إعداد ملف للتنوع الحيوي في المحمية وخطة متكاملة للمراقبة.

أما أبرز الإنجازات، والتي لا يزال العمل فيها مستمراً، فهي إعادة إدخال وعل الجبل الذي كان قد إنقرض من جبال لبنان قبل حوالي قرن من الزمن، ومراقبة الوشق (Caracal) الذي يعتبر ظهوره من أهم ما تحقق على مستوى الحماية في المحمية خاصة ولبنان ككل، وكذلك عودة الذئاب للعيش بشكل مجموعات في المحمية.

٣. السياحة البيئية

هي القائمة على حماية الطبيعة، وتأمين التنمية المستدامة للسكان المحليين.
وفي هذا الإطار كان العمل يجري حثيثاً لتطوير البنى التحتية وتحسين الخدمات.

أما أبرز مظاهر تطوير البنى التحتية الضرورية لدعم نشاطات السياحة البيئية ولجعلها أقل سلبية على المحمية وتنوعها البيولوجي، فكان تجهيز كافة مداخل المحمية بألواح الطاقة الشمسية من أجل توليد الطاقة الكهربائية، وأيضاً تأهيل وتنظيف شبكة من الدروب بطول ٢٥ كلم داخل المحمية ومحيطها. حيث تم وضع إشارات توجيهية ولوحات معلومات. وبهدف الحد من التلوث، استحصلت المحمية على حافلتين صغيرتين لنقل السياح تعملان على الطاقة الكهربائية.

كما وبدأ الترويج لاعتماد البناء الأخضر الذي يصمم ويشيد وتتم إدارته بطريقة فعالة ومستدامة. وفي هذا الإطار تم تأهيل "بيت المحمية" في معاصر الشوف، وهو المبنى الإداري للمحمية، من خلال ترميم بيت قديم وتجهيزه بالطاقة الشمسية. ويبقى الإنجاز الأبرز هو إنشاء مبنى "طاولة عميق" الذي نال الجائزة الأولى في المسابقة التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز IPT للطاقة المتجددة كأفضل مبنى بيئي في لبنان. وهو يقدم المعلومات إلى الزوار ويحتوي على مطعم بيئي تعمل من خلاله سيدات من القرى المحاذية على تحضير المأكولات البلدية التقليدية، بإشراف وإدارة سوق الطيب بالتعاون مع مصلحة آل سكاف.

ولأن المجتمع المحلي هو ركن أساسي للسياحة البيئية، كان تشجيع ودعم لتطوير وإنشاء خدمات سياحية من قبل السكان المحليين مثل بيوت وطاولات الضيافة، الإرشاد السياحي، صناعة المأكولات البيتية والحرف اليدوية وغيرها. وبالتالي نُظمت برامج تدريبية لكل مقدمي تلك الخدمات بالإضافة إلى المسؤولين عن المرافق السياحية في منطقة التنمية في المحمية والمناطق الشوفية المحاذية.
ونتيجة لهذه الجهود، تم إعداد شعار للجودة خاص بالمحمية، وشبكة السياحة البيئية، بالإضافة إلى رزم سياحية لتشجيع السياح المحليين والأجانب.وتتضمن هذه الرزم خرائط للسياحة البيئية لعدد من القرى مع إعطاء كل قرية طابعها المتميز.

٤. التوعية البيئية

هي عملية مستمرة تهدف إلى تنمية وعي المواطن حول البيئة والمشكلات المتعلقة بها، وكيفية المحافظة عليها بصورة مستدامة. ولقد عملت المحمية جاهدة على نشر الوعي البيئي بكافة الوسائل المتاحة من كتب ومنشورات ومحاضرات وندوات توجهت بجزء منها إلى طلاب المدارس والجامعات وبجزء آخر إلى المجتمع المحلي والجمعيات والأندية الناشطة.

ويحمل موضوع التوعية البيئية عنوانا مختلفاً كل عام ليسلط الضوء على موضوع بيئي جديد، فتتجسد هذه الحملات بنتائج عملية ملموسة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تمكن طلاب من تصميم و بناء برج خشبي مقابل البركة الجبلية في غابة أرز الباروك لمراقبة الطيور والحيوانات البرية وذلك بمساعدة مؤسسة BRAMA الإيطالية والتي تضم مجموعة من المهندسين. ويحمل هذا البرج رسالة بيئية واضحة، وكان جزءاً من حملة لمكافحة البناء العشوائي، من خلال الدعوة إلى البناء في محيط المحمية بشكل يتكامل مع تضاريسها وتنوعها دون تشويه للمشاهد المناظرية (Landscape) . مثل آخر هو تصميم مقعد للساحات العامة في قرى المحمية مسدس الأضلاع مستوحى من كوز شجرة الأرز، حيث تم وضع الأنموذج الأول منه في ساحة بلدة معاصر الشوف.
وبما أن الصيد العشوائي يشكل هو الآخر خطراً كبيراً على البيئة، جرى تنظيم حملات سنوية عديدة لزيادة الوعي حوله والتعرف على النباتات وغابات الأرز والطيور والحيوانات وغيرها.

ولتشجيع المواطنين في المنطقة ولبنان على الانخراط في البرامج البيئية تستمر المحمية في متابعة وتطوير برنامج تبنى أرزة حيث يمكن لأي شخص مقابل مبلغ بسيط تبني أرزة تزرع له مع شهادة ملكية وبطاقة عضوية تخوله الدخول إلى المحمية ، كما ويتم وضع إشارة خشبية تحمل إسم المتبني والتاريخ ورقم الأرزة.

٥. التنمية الريفية

بهدف تحسين نوعية الحياة وتشجيع السكان المحليين على البقاء في ريفهم، سعت المحمية إلى تطوير برنامج متكامل يبدأ بالتوعية والتدريب مروراً بالدعم ومن ثم التسويق.

وبما أن عددا كبيرا من السكان المحليين لا يزال يعتمد على الزراعة، ترتكز التوعية على جعل الممارسات الزراعية أكثر صداقة للبيئة وتكاملاً مع حماية الطبيعة. وتكون الخطوة التالية تشجيع تصنيع تلك المنتوجات وتطوير الحرف اليدوية والأشغال لتصبح أكثر مواكبة للعصر.

يتم التصنيع من قبل سيدات ورجال من المجتمع المحلي وعبر مشاغل معدة ومجهزة لهذا الغرض، حيث تشرف المحمية على نوعية الإنتاج.

وتقوم المحمية بتسويق تلك المنتجات والحرف اليدوية تحت شعارها بعد التأكد من مطابقتها لمواصفات معينة، ويمكن القول أن البرنامج خطى خطوات كبيرة من خلال التدريب المستمر وورش العمل و بالتالي التسويق.

٦. بناء القدرات

بما أن أهداف العمل في المحمية أصبحت أكثر وضوحاً مع الخطة الخمسية، جرى العمل على تنمية قدرات كل الشركاء من موظفين ومتطوعين و أبناء المجتمع المحلي بالإضافة إلى الزوار.

لهذا تقوم المحمية، وبشكل مستمر، على تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في كافة المجالات التي تتعلق بطبيعة عملها حيث يشارك في تلك الدورات إضافة إلى فريق العمل كل في مجاله، البلديات، المرشدين المحليين، مقدمي الخدمات حول المحمية والمزارعين وغيرهم. كما يشارك فريق عمل المحمية بدورات تدريبية متخصصة داخل وخارج لبنان.

تجدر الإشارة هنا إلى برنامج "بلدي كاب" الممول من الوكالة الأميركية للتنمية (USAID) والذي نفذته شركة MSI عبر مجموعة من المدربين المحترفين، إذ شكل نقلة نوعية على الصعيد الإداري الذي أصبح أكثر حرفيةً وتنظيماً من خلال سبع سياسات تتعلق بالموارد البشرية وإدارة المتطوعين والأمور الإدارية والمالية والتي ساعدت على السير بمحمية أرز الشوف لتصبح مؤسسة بكل ما للكلمة من معنى.

ومن الجدير ذكره، أن وحدة المتطوعين أصبحت أكثر تنظيما وفعالية في معظم قرى المحمية، خاصة خلال المهرجانات المحلية والمعارض وفي بعض الأحيان في الأعمال المكتبية مثل إدخال البيانات وغيرها من الأمور التنظيمية .

الحماية

" ... نتعهد بأن نسلم هذه المدينة ليس أقل
بل أفضل وأجمل مما وصلت إلينا"

قسم المواطنية في أثينا

إن غابات الأرز وما تتضمنه من تنوع بيولوجي على اختلاف أنواعه، غطاء نباتي، طيور، حيوانات، حشرات وزواحف وغيرها من الكائنات الحية، إضافة إلى الجمال الطبيعي والأهمية الجغرافية والتاريخية لهذه المنطقة تعتبر رأس المال الذي يجب حمايته والبناء عليه. هذا ما أكدته الخطة الإدارية التي نبهت أن كل ما تبقى من نشاطات وتنمية وبرامج مختلفة مثل السياحة البيئية والتنمية الريفية، إنما يستند على وجود وبقاء هذا الإرث الطبيعي والحضاري.

التوعية

لا يقتصر مفهوم الحماية على القمع والمنع ، وإنما يبدأ بحملات توعية مواكبة آخذة في عين الاعتبار الظروف الاجتماعية لأبناء المجتمع المحلي. وتشدد الخطة على تلك الفئة التي تعيش على تماس مباشر مع الطبيعة، مثل المزارعين والرعاة والصيادين والحرفيين الصغار وغيرهم من الفئات الأخرى الذين اعتادوا استغلال الطبيعة بطريقة غير مستدامة بسبب نقص الوعي.

ويبدأ عمل المحمية بتعريف المجتمعات المحلية أولاً ومن ثم كل من له علاقة مباشرة مع المحمية على مفاهيم جديدة مثل مفهوم التنمية المحلية والتنمية المستدامة والقيمة الإقتصادية لخدمات النظام الإيكولوجي وغيرها. ولقد نظمت اجتماعات وورش عمل كثيرة ومتعددة لهذه الغاية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: ورشة عمل لكيفية التسويق والتشبيك بين الخدمات المختلفة، وورشة عمل بعنوان Village design statement التي تهدف الى النظر الى القرى بجمالية بالاستعانة بالخبراء والامثلة من مناطق وقرى اوروبية، وورشة عمل حول طرائد الصيد و التحريج وادارة الغابات و أيضاً الجدوى الاقتصادية الناتجة من الحماية the economic value of conservation .

مواجهة المخالفات

ازدادت ظاهرة الصيد العشوائي حول المحمية خاصة منذ أواخر العام ٢٠١٤ وذلك بسبب الأوضاع الأمنية التي يمر بها لبنان والمنطقة. وانعكس ذلك سلباً على موضوع الحماية في ظل عدم توفر شرطة بيئية متخصصة بمؤازرة المحميات الطبيعية وقمع المخالفات البيئية. أما القوى الأمنية فمنشغلة بمواضيع لها الأولوية على الصعيدين الأمني والوطني، وبالتالي تعذر فصل مجموعة من عناصر قوى الأمن الداخلي لتولي قمع مخالفات الصيد وتجاوزات أخرى حول المحمية مثل قطع الأشجار والرعي الجائر و قيادة سيارات الدفع الرباعي وغيرها .

في ظل هذا الواقع، يقوم فريق عمل المحمية بجهود استثنائية لفرض الحماية وإبعاد المخالفات عن المحمية ومحيطها وملاحقة التجاوزات. وبالفعل تم ضبط مخالفات عديدة كما وجرى التنسيق مع السلطات المعنية مثل وزارة الزراعة ومأموري الأحراج فيما يتعلق بمخالفات قطع الأشجار على سبيل المثال، وكذلك التواصل مع القوى الأمنية وكافة المعنيين وتوقيع المخالفين على تعهدات خطية بعدم تكرار تلك المخالفات.

ولقد جرى تنظيم عدة ورش عمل تدريبية حول آليات تطبيق قانون نظام الصيد البري الجديد بالتعاون بين كل من المحمية والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وشعبة العلاقات العامة ووزارة البيئة وجمعيات بيئية متخصصة للتعرف على الطيور المسموح صيدها والكمية المسموح بها والفترة الزمنية. ونتيجة لذلك التعاون انطلقت حملة مكافحة ظاهرة الصيد العشوائي والتي روجت لها شعبة العلاقات العامة عبر مواقعها الإلكترونية. وكذلك أقيمت حواجز مشتركة بين فريق عمل المحمية وعناصر قوى الأمن الداخلي على الطرقات المؤدية إلى قرى المحمية حيث جرى توزيع منشورات توعية خاصة بالحملة، وإذاعة بيانات وتعليق يافطات للتوعية حول قانون نظام الصيد البري ووجوب الإلتزام بأحكام القانون تحت طائلة المسؤولية. وكانت الحملة قد أطلقت من بيت المحمية بحضور قائد سرية بيت الدين ممثلاً مدير عام قوى الأمن الداخلي إضافة إلى السيدة نورا جنبلاط، ورؤساء البلديات وآمري الفصائل في محيط المحمية.

وفي هذا الإطار، شارك أربعة عناصر من فريق المحمية في دورة تأهيلية لحراس المحميات في لبنان لتدريبهم على كيفية تطبيق القانون وتحرير محاضر ضبط للمخالفين. نظمت الدورة في معهد قوى الامن الداخلي في الوروار لمدة شهر بالتعاون بين وزارة البيئة و قوى الأمن الداخلي من أجل تأهيل حراس المحميات الطبيعية في لبنان. وتفوق العناصر الأربعة وحصلوا على شهادات تخولهم تنظيم المحاضر بالمخالفات البيئية ضمن صلاحياتهم بصفتهم ضابطة بيئية على غرار الضابطة العدلية.

ـ بدعوة من محمية أرز الشوف وبالتعاون مع وزارة الزراعة جرى تنظيم لقاء وورشة عمل في بيت المحمية لمراكز الأحراج الواقعة حول المحمية (بيت الدين، حمانا، شحيم، صغبين، شتورا، جزين إضافة إلى مركز الإرشاد الزراعي في دير القمر). وتم البحث في أفضل الطرق للتواصل وتنسيق العمل بين تلك المراكز فيما بينها من جهة وبينها وبين المحمية من جهة أخرى وذلك من أجل قمع المخالفات التي تدخل في صلاحيات تلك المراكز. وقد جرى نقاش قيم في هذا المجال حضره ممثل عن وزارة الزراعة وتم الإستماع إلى وجهات النظر المختلفة وأبرز المعوقات التي تواجههم أثناء تأديتهم واجبهم الوظيفي.

إدارة الكوارث

شاركت المحمية في الاجتماعات المحلية التي عقدت من أجل تشكيل لجنة محلية لإدارة الكوارث حيث مثلت محمية أرز الشوف المجتمع المدني والجمعيات الأهلية. ويجري العمل على وضع اللمسات الأخيرة للخطة المحلية لإدارة الكوارث في المنطقة التي شملت إجراءات ونشاطات لمكافحة حرائق الغابات والثلوج والعواصف.

وتلعب محمية أرز الشوف دوراً أساسيا في جمع البيانات التي تتعلق بالجمعيات الأهلية وقدراتها البشرية والمادية من خلال مساعدة المتطوعين لديها عند وقوع الكوارث الطبيعية أو الأزمات وذلك من خلال إيواء اللاجئين وتوزيع الإغاثات وتنظيم ورش العمل والتدريبات ذات الصلة.

التنزه

بهدف حماية البيئة من الآثار السلبية للتنزه، مثل ترك النفايات والشواء العشوائي، عملت المحمية على إنشاء مواقع للتنزه جديدة بعد التجربة الناجحة في إنشاء موقع مخصص في بلدة جباع الشوف-عين الشعشوع. وتم تجهيزها بطاولات ومقاعد وأماكن مخصصة للشواء. وكذلك قام فريق عمل المحمية بالتواصل مع المتنزهين من خلال دوريات قدم خلالها الإرشادات كعدم رمي النفايات وإضرام النيران عشوائياً ما قد يؤدي إلى اندلاع الحرائق خاصة في فصلي الصيف والخريف.

أما أبرز تلك الأماكن فموجودة على الطريق المؤدية إلى غابة أرز الباروك وبالقرب من مركز رشيد نخلة الثقافي وكذلك في بلدة بطمة بالقرب من سنديانة فرنيّا التاريخية . كما وقامت بعض المبادرات الخاصة وبدعم من المحمية بإنشاء مراكز تخييم في بمهريه ونيحا.

إدارة الكتلة الحيوية

بهدف التخفيف من خطر الحرائق وزيادة المساحات الخضراء، خاصة غابات السنديان والصنوبر، جرى العمل على إدارة الكتلة الحيوية كجزء من عملية تأهيل النظم الإيكولوجية وجرى تشحيل وتنظيف حوالي ٢٧ هكتاراً من تلك الغابات .

ونظراً إلى أن عدداً كبيراً من السكان المحليين لا زال يعتمد الحطب وسيلة للتدفئة في فصل الشتاء، عملت المحمية على تحويل الكتلة الحيوية إلى حطب صناعي للحد من قطع الأشجار وبالتالي تأمين مورد مستدام للتدفئة للسكان المحليين.

ولتحقيق هذا الهدف، وبدعم من وزارة الزراعة والإتحاد الاوروبي عملت المحمية على تأمين فرامات صناعية متطورة لفرم الكتلة الحيوية الناتجة عن تشحيل الغابات وعن المخلفات الزراعية، ومن ثم تأهيل مصنع في منطقة السيمي في قرية بشتفين، لتصنيع وتعليب الحطب لكي يسهل توزيعه على المستهلكين. يعمل المصنع على انتاج الحطب المضغوط المكون بـ ٣٠٪ منه من نشارة الكتلة الحيوية بعد فرمها علماً أن نصف الكمية يأتي من الأحراج والنصف الآخر من الفضلات الزراعية (الشحالة)، ويتألف القسم الباقي أي ٧٠٪ منه، من جفت الزيتون. وأصبح المعمل ينتج مليون حطبة سنوياً. وبناءً على خطة إدارة الكتلة الحيوية، فإن الهدف هو التوصل إلى تصنيع خمسة ملايين حطبة سنوياً وبالتالي تغطية حاجة المنطقة بكاملها من نيحا جنوباً حتى عين دارة شمالاً ودميت غرباً.

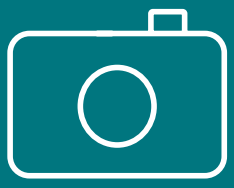

الأبحاث والمراقبة

"إذا حاولنا فهم أي شيء لوحده نجده مرتبطاً، وبقوة، بآلاف الخيوط غير المرئية بكل شيء في الكون"
جون موير

يرتكز برنامج الأبحاث والمراقبة على نشاطات إعادة تأهيل النظم الأيكولوجية ومراقبة الحياة البرية والتنوع البيولوجي من أجل وضع الخطة المناسبة لحمايتها وتكاثرها بشكل طبيعي. إضافة إلى نشاطات أخرى مثل التحريج في مواقع معينة من أجل إعادة إحياء تلك المواقع.

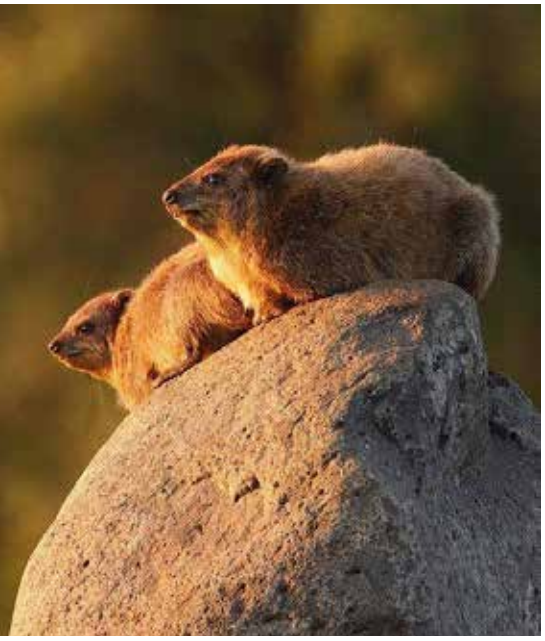

وتشكل تقارير الحقل التي يقوم فريق العمل بتعبئتها وتزويد قاعدة البيانات بها المدخل الأول إلى تلك النشاطات. فهم يسجلون مشاهداتهم خلال تواجدهم في الحقل والدوريات التي يقومون بها فضلا عما قد يحصل أثناء مرافقة الزوار.

الذئب

على أثر تسجيل وجود الذئب خلال حادثي اصطدام على الطرقات المؤدية إلى القرى المجاورة للمحمية، وتحديث برنامج المراقبة في المحمية عبر وسائل متطورة (كاميرات مراقبة) فقد تمت مشاهدة عائلة من الذئاب داخل المحمية وفي مرات متعددة فضلا عن أنواع عديدة مثل الغرير، النيص، الخنزير البري وغيرهم العديد من الأنواع، مما يدل على سلامة ونمو الحياة البرية في المحمية.

الطبسون

بعد تسجيل وجوده في قلعة نيحا تم تخصيص برنامج لمراقبته وتسجيل مدى تكاثره وطبيعة حياته. وبما أنه يعيش في منطقة يتوافد إليها الزوار بشكل دائم فإن تواجد فريق العمل يومياً هناك يسهل عملية المراقبة والرصد. وقد تمكن المراقبون من تسجيل تزايد أعداد الطبسون ليتجاوز العدد المايتي فرد.

الوشق أو أسد الجبل

وهو حيوان شبه منقرض لم تتم مشاهدته منذ سنوات ،التقطه فخ نصبه أحد السكان في بلدة خربة قنفار الواقعة في المقلب الشرقي للمحمية. وقد تم التواصل مع خبير الثدييات في لبنان الدكتور منير أبي سعيد الذي توجه إلى مكان وجوده للقيام بما يلزم والكشف عليه. وجرى إخطار وزارة البيئة نظراً لأهمية ذلك على أكثر من صعيد. وقد بدأ العمل على مراقبته بهدف إعداد خطة لحمايته ونشر الوعي حول أهمية وجوده باعتباره أحد مكونات الحياة البرية في المحمية. ومن خلال تعبئة استمارات وإجراء مقابلات مع المحليين من رعاة ومزارعين تبين وجود فرو للوشق عند أحد الرعاة في بلدة مرستي كانت كلابه قد اصطادته منذ حوالي الخمس سنوات من دون معرفة مسبقة لنوعه، مما يؤكد وجود الوشق ولكن بعدد ضئيل ونادر.

وعل الجبل

كخطوة متقدمة لإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية في المحمية تم إعداد تقييم وخطة لإعادة إدخال وعل الجبل إلى المحمية وهو نوع من الثدييات البرية إنقرض من لبنان منذ حوالي المئة سنة. بدعم من مكتب التعاون الإيطالي وبالتعاون مع مؤسسة Oikos الإيطالية تم إعداد خطة إعادة التأهيل والتي تقضي بمرحلتها الأولى بنقل ١٢ رأس من وعل الجبل من المسيج في محمية وادي رم الأردنية, وبالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة, إلى المسيّج في لبنان الواقع في بلدة عانا البقاعية ضمن اراضي العميد كارلوس إده بمحاذاة المحمية. وقد حصلت المرحلة الأولى من المشروع على موافقة وزارة البيئة وأخذت كل التراخيص اللازمة من وزارة الزراعة وشركة طيران الشرق الأوسط التي ستقوم بنقل الوعل إلى لبنان.

تجهيزات ومعدات

- قامت المحمية بدعم فريق الحماية والمراقبة وتجهيزه بالمعدات والوسائل اللازمة أهمها كاميرات مراقبة، مناظير وثلاث سيارات رباعية الدفع كاملة التجهيز بتمويل من مكتب التعاون الإيطالي وأحد أصدقاء المحمية. وهي تسهل عملية تنقل الفريق وتمكنه من القيام بعمليات مراقبة التنوع الحيوي وتسيير دوريات في أرجاء المحمية ومحيطها لقمع كل التعديات المحتملة.

دراسات وتوثيق

ـ قام فريق عمل المحمية بالتعاون مع القوات الجوية في الجيش اللبناني بجولة تصوير مستخدمين مروحية عسكرية حلقت فوق الجبال والقرى الممتدة من عين دارة شمالا إلى نيحا جنوباً و جرى التقاط صوراً عديدة أغنت الأرشيف وتستخدم في المنشورات والعروض المصورة.

ـ تعتبر دراسة "القيمة الإقتصادية لخدمات النظام الإيكولوجي في محمية الشوف المحيط الحيوي" حديثة من نوعها تهدف من ناحية مبدئية إلى وصف القيمة الاقتصادية لمحمية الشوف المحيط الحيوي "اكبر محمية طبيعية في لبنان". وأجريت هذه الدراسة من قبل شركة أيكوديت عام ٢٠١٤ بتنسيق وثيق مع فريق عمل المحمية والإتحاد العالمي لصون الطبيعة وذلك ضمن مشروع ممول من صندوق الشراكة البيئية الحرجية (CEPF) . و لقد نظمت تلك الدراسة وفقًا لثلاث مراحل:

١. التعرف على خدمات النظم الإيكولوجية الأساسية
٢. جمع البيانات
٣ . وصف الخدمات الأكثر أهمية من الناحية المالية

ركزت الدراسة على وصف قيمة الخدمات التالية:
محاربة احتباس الكربون، توفير الكتلة الحيوية، توفير المياه، توفير الغذاء، السياحة البيئية وخدمات ذات قيمة ثقافية وتراثية
بعض هذه الخدمات (مثل الغذاء، الماء، الترفيه والكتلة الحيوية) ذات صلة بالنشاط الاقتصادي و يمكنها أن تساعد في تقدير قيمة خدمات النظم الإيكولوجية. وهكذا جمعت الدراسة البيانات المحلية وتمكنت من تقدير قيمة النشاط الاقتصادي المرتبط بتلك الخدمات.
أما الخدمات الثقافية فيصعب وصفها من الناحية النقدية، وبالتالي وصفت فقط نوعيًا. إذ تعذر وصف القيمة الثقافية للأرز اللبناني وبالتالي مساهمة محمية الشوف المحيط الحيوي في تعزيز صورة لبنان.
بينت النتائج أن الفوائد الاقتصادية التي تؤمنها محمية الشوف المحيط الحيوي كل عام هي في متوسط ١٩ مليون دولار امريكي. معظم هذه الفوائد الاقتصادية مستمدة من خدمات المياه و احتباس الكربون. كما ويشكل إنتاج الكتل الحيوية نسبة كبيرة منه.
تعتبر القيمة الاقتصادية للأنشطة السياحية في المحمية ملموسة و متنامية على عكس بعض الخدمات الإيكولوجية الأخرى. وتؤمن السياحة الريفية سنويًا مبلغًا إضافيًا يقدر ب ٧٠٠,٠٠٠ د.أ. في المنطقة وهي تشكل دعمًا لليد العاملة المحلية، أي ما يعادل حوالي ١٠٠ فرصة عمل.

وفي محضر تفسير نتائج الدراسة، لا بد أن نذكر أنها تعكس فقط جزء واحد من القيمة الإجمالية للخدمات التي تقدمها المحمية. وعلى الرغم من ذلك، فان القيمة الاقتصادية للمحمية شكلت متوسط ١٩ مليون دولار أميركي متجاوزة بعشرات الأضعاف الميزانية السنوية للمحمية التي لا تتعدى مبلغ المليون دولار أميركي تشمل الإدارة، الصيانة والإستثمارات. وانتهت دراسة القيمة الإقتصادية إلى أن الطبيعة لا تقدر بثمن وبالتالي فإن محمية الشوف المحيط الحيوي لا تقدر باي ثمن ايضًا. وتم نشر هذه الدراسة في العام ٢٠١٥ وتعميمها وتبنيها من قبل وزارة البيئة لتسليط الضوء على أهمية وجود المحميات الطبيعية وإضافة القيمة الإقتصادية على القيمة المعنوية لخدمات النظم الإيكولوجية لتلك المحميات.

زرع وتشجيل

ضمن مشروع الموزاييك المتوسطي (MED MOSAIC) الممول من مؤسسة MAVA وإستكمالاً لخطة تأهيل النظم الإيكولوجية في المحمية، استمر العمل قدماً بنشاطات الزرع والتشجيل النموذجي سعياً لتطوير إدارة الغابات المحيطة. فلقد تم، وبالتعاون مع وزارة الزراعة، تشجيل نموذجي في ثلاث قرى هي: بتلون، المعاصر والخريبة بمساحة ١٥ هكتار أي ١٥٠ ألف متر مربع تقريباً بهدف تنظيف الأحراج الموازية للطرقات وتخفيف خطر الحرائق. واستُخدم الناتج من الكتلة الحيوية في صنع الحطب البديل. ونتج عن ذلك خلق فرص عمل جراء توظيف عمال من المجتمع المحلي. كما وتساهم تلك النشاطات في زيادة الوعي البيئي واكتساب مهارة إدارة الغابات. ويؤدي ذلك أيضاً إلى توسيع بقعة الرعي مما يخفف الضغط عن المناطق الجرداء و يسمح في تمدد الغابات وتحسين وضعية الأشجار وخاصة السنديان منها.

وقامت المحمية أيضاً بتأهيل حوالي ٥٠ هكتاراً من خلال زرع ٤٠,٠٠٠ غرسة بالشراكة مع القطاعين العام والخاص. كما أعيد تأهيل موقع كسارة قديمة على مدخل المحمية في مرستي حيث زُرعت ٥٠٠ غرسة من أنواع مختلفة و ٣٠٠ حفرة بالزرع المباشر من البلوط والصنوبر المثمر.

زيادة الممرات الآمنة للطير والحيوان في الأراضي الجرداء

بهدف تجميع المياه على المرتفعات وفي المناطق الجافة قامت المحمية بتجربة جديدة تتمثل بالتقاط رذاذ الضباب على المرتفعات وفي المناطق الجافة وذلك عبر شباك خاصة Fog catchers تساعد في تجميع المياه. ويؤدي ذلك إلى دعم عملية الري وكذلك الحد من نزوح الحيوانات إلى خارج المحمية في فصل الجفاف.

شتول برية ذات منفعة اقتصادية

قامت المحمية بتوزيع شتول برية (الصعتر والقصعين والسماق والزعرور وغيرها) ذات قيمة إقتصادية لزرعها في الأراضي الزراعية المهملة وذلك بهدف تأهيل هذه الأراضي من جهة وزيادة دخل السكان المحليين من جهة أخرى. وكذلك أعيد تأهيل مواقع الزرع السابقة مع إحصاء شبه كامل للنتائج. وبما أن بعض هذه النباتات عطرية وتساعد على ابعاد الحشرات عن الأشجار المثمرة فإنها ستساهم في التقليل من إستعمال المبيدات وتحسين المشهدية العامة للأراضي المهملة وتأمين مراع إضافية للنحل بصورة خاصة .

إحصاء وتقييم الأراضي الزراعية المهملة

يتم تقييم الأراضي الزراعية المهملة بالتعاون مع منظمة الأغذية الدولية (FAO) في قرى المحيط الحيوي للمحمية بهدف تأهيل حوالي ١٠٠ هكتارات. كذلك تم

إعداد تقييم للتكاليف والفوائد cost benefit analysis بالإضافة إلى التسويق لهذه الأراضي التي شملت نماذج من محيط المحمية وكذلك من وادي قنوبين، موقع التراث العالمي, حيث أن الشوف وقنوبين ما زالا يحافظان على المصاطب الزراعية (Old terraces). وكذلك تم إعداد تقييم للأراضي الزراعية القائمة والتعاونيات الزراعية لجعل الاراضي الزراعية القريبة من المحمية صديقة للبيئة لكي تكون إمتداداً لنشاطات الحماية للحياة البرية في المحمية، وتعود بمنفعة أكبر على أصحابها.

زراعة شجر أرز ضمن برنامج تبنى أرزة في غابة أرز الباروك

حيث زرعت ١٢٠٠ غرسة من الأرز اللبناني قابلة للتبني لكي يصبح العدد الإجمالي حوالي ٣٠٠٠ شجرة تم تبنيها على مر السنين وأصبحت متابعتها من قبل أصحابها ممكنة عبر قاعدة البيانات التي تشمل صورة لكل أرزة.

مشاريع على وشك الإنجاز

- الإنتهاء من تحديد المحمية بمناطقها الثلاثة
- اقتراح نظام معماري جديد لمنطقة العزل التي تحد قلب المحمية بعرض ٥٠٠ متر بالتعاون مع وزارة البيئة وبتمويل من الإتحاد الأوروبي
- دراسة مفصلة لتقييم وضع المياه وإدارتها بشكل مستدام للوجه الغربي للمحمية بالتعاون مع الفريق الفرنسيGroup Antea وبتمويل من شركة "نستلة" والتي شملت وضع آلية لمراقبة تدفق الينابيع الأساسية حول المحمية.

السياحة البيئية

" يجب أن تكون مهمتنا تحرير أنفسنا... وذلك من خلال توسيع دائرة التعاطف لدينا لتشمل كل الكائنات الحية وكل الطبيعة وجمالها "

ألبرت أينشتاين

استناداً إلى البنود الواردة في استراتيجية السياحة البيئية تركز العمل على الشكل التالي:

تطوير مداخل المحمية والدروب والخدمات

غابة أرز عين زحلتا بمهريه

- تركيب كوخ خشبي ليكون نقطة معلومات واستراحة للزوار عند المدخل.
- تحسين المساحة أمام المدخل من خلال وضع مقاعد خشبية وتشييد خيمة خشبية بطريقة بيئية ومحترفة وعملية.
- تطوير الدروب وتركيب اشارات،
- تركيب كوخ خشبي مؤقت في منطقة نبع الصفا، بالتعاون مع بلدية' عين زحلتا، ليكون مركز استعلامات ونقطة تسويقية للمحمية في مكان يكتظ بالزوار صيفاً
- تفعيل الرحلات من نبع الصفا الى الغابة بالسيارة المجهزة بمقاعد تتسع لـ ١٤ زائر تجول في المحمية للتمتع بالمنظر الطبيعية Safari .
- تصميم رفوف خشبية تتناسب مع طبيعة الأكواخ الخشبية من أجل عرض المنتوجات الريفية والحرف اليدوية بشكل تسويقي جيد يساعد في بيع تلك المنتوجات التي تساهم في تحسين الأوضاع الإقتصادية للسكان المحليين الذين يقومون بعملية الإنتاج.

غابة أرز الباروك

- إنشاء احواض من الصخر للزرع بالاضافة الى طاولات ومقاعد خشبية لتجميل المدخل
- إنشاء حمام من ألواح مصنوعة من النايلون المعاد تدويره (Eco-board) مجهز لذوي الحاجات الخاصة
- إنشاء درب لذوي الحاجات الخاصة في موقع مرج القعق
- صيانة الدروب الموجودة وتحديثها
- وضع مقاعد وطاولات اسمنتية على الطريق المؤدية الى المحمية لسكان القرى بشكل خاص من أجل التنزه
- انشاء جدران حجرية لحجب مستوعبات النفايات عن الرؤية من أجل الحفاظ على المنظر العام بدءا من ساحة الباروك وصولا إلى مدخل المحمية
- انشاء «درب الباروك-الفريديس الوطني» يصل المحمية بمركز رشيد نخلة الثقافي ونبع الباروك وغيره من معالم القرية المهمة والذي تم من خلاله تأهيل مركز رشيد نخلة وتنظيف الدرب والمعالم الموجودة عليه من معاصر وجسور قديمة
- إنشاء درب للدراجات الهوائية بطول ١٠ كلم
- تركيب كوخين خشبيين في كل من موقع مصيف المير وغابة «تبنى أرزة»
- الاستمرار في العمل على صيانة درب وادي نهر الباروك بدءاً من النبع وصولاً إلى مرج بسري.
- تأهيل وتجهيز معرض المونة على نبع الباروك
- الإستمرار في صيانة غابة «تبنى أرزة» من لوحات وأشجار ودروب وغيرها...
- مساهمة المحمية بالتعاون مع البلدية في تأهيل حائط دعم على الطريق المؤدية إلى المحمية

غابة أرز المعاصر

- إنشاء حاجز صخري لتجميل المدخل
- إنشاء ممر لذوي الاحتياجات الخاصة
- تغيير البوابة الحديدية والمسيّج
- اقامة بعض التحسينات داخل الكوخ الخشبي
- إنشاء كوخ خشبي جديد ليكون مركز معلومات واستراحة للزوار
- تقوية ألواح الطاقة الشمسية كمورد لتأمين الكهرباء
- صيانة شبكة الدروب واللوحات التوجيهية والإشارات
- الإستمرار في تنظيف الطريق الذي يربط بلدة معاصر الشوف بكفريا مرورا بمدخل المحمية

قلعة نيحا

- قلعة نيحا تتحول إلى ثلاثية الأبعاد ضمن مشروع HELAND. تم العمل على تصميم قلعة نيحا بطريقة تصويرية ثلاثية الأبعاد لتشويق السياح وزيادة اهتمامهم بزيارة القلعة. يهدف هذا المشروع الى تطوير السياحة البيئية والحماية عبر التكنولوجيا الحديثة ونظام ال GIS ضمن شراكات عدة من دول مختلفة منها الاردن وقبرص ومالطا واسبانيا، بتمويل من الاتحاد الاوروبي EU ENPI. وكذلك تم إصدار كتاب عن تاريخ القلعة مع التركيز على الحقبة الصليبية وحقبة فخرالدين باللغة الفرنسية من إعداد الدكتور الأركيولوجي وسام خليل.
- إنشاء مركز للمعلومات لتطويرالبرامج السياحية في الشوف ولكي يكون صلة وصل بين كل من وزارة السياحة والمحمية ومنطقة الشوف، وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة وبلدية نيحا ورابطة التضامن الاجتماعي في البلدة،حيث تم افتتاح المركز وتم تكليف موظفة من الوزارة بتفعيل دوره وتزويده بكل المنشورات اللازمة
- إنشاء موقع للتخييم في نيحا حيث يتم تجهيزه بالمعدات اللازمة ليدخل ضمن برامج السياحة البيئية والريفية بهدف دعم المجتمع المحلي وتقديم خدمة التخييم بشكل متطور ومدروس.

قرية مرستي

- انشاء درب «درب السنديان الروماني» الذي يمر في غابة من السنديان القديم، ليكون بوابة السياحة البيئية في مرستي
- إصدار منشورة خاصة بالدرب وكافة معالم البلدة
- اعادة تأهيل موقع الكسارة القديمة لتكون انموذجاً للمواقع المعاد تأهيلها لخدمة نشاطات السياحة البيئ والحماية
- إنشاء مدخل للمحمية في مرستي ضمن الكسارة القديمة التي تم العمل على إعادة تأهيلها وزرعها

بيت المحمية في المعاصر مستمر في العمل على تطوير برنامج السياحة البيئية وكافة البرامج الاخرى عبر المحاضرات المتنوعة وورش العمل التدريبية المتخصصة، حيث استضافت المحمية عدد كبير من الخبراء والمدرّبين والزوار والطلاب في بيت المحمية بهدف التوعية والسياحة البيئية والحماية.

درب الكَرَم

يهدف الى تعريف الزوار على الاطباق التراثية في القرى والمشاركة في نشاطات تتعلق بالمأكولات الريفية مثل صنع دبس العنب والمربيات بالإضافة الى المشي مع الرعاة المحليين والتعرّف على النباتات البرّية وخاصة المأكولة منها بالاضافة الى تعلم كيفية صنع الكشك وغيره من المنتجات التقليدية. استقطب هذا البرنامج اهتمام العديد من السكان المحليين مما أدى إلى خلق شبكة من الدروب والرزم السياحية بين قرى الشوف والبقاع الغربي كدرب مرستي عين زبدة ودرب الباروك عمّيق ودرب عين زحلتا عمّيق بالاضافة الى درب في بلدة قب الياس ودروب مختلفة في وادي نهر الباروك ونبع الصفا وغيرهم.

قرية الباروك - الفريديس

ضمن برامج تطوير الخدمات السياحية، وعبر مشروع «بلدي» الذي تنسق أعماله مؤسسة رنيه معوض وبالتعاون مع بلدية الباروك–الفريديس قامت المحمية بإعداد خارطة سياحية تحت عنوان «درب الباروك – الفريديس الوطني» تضمن المشروع تأهيل وتنظيف درب بطول ٢٢ كلم وكل المعالم الموجودة على الدرب من مطاحن وجسور ومعاصر عنب كما تم إصدار كتيّب عن الباروك – الفريديس وفيلم وثائقي يسعى إلى تسليط الضوء على المعالم المهمة في القرية مثل النبع ومركز رشيد نخلة الذي تم تأهيله وتجهيزه والكنائس والمزارات والمطاحن. ويتضمن الكتيب لمحة عن الخدمات مثل المنتوجات الزراعية والمطاعم وبيوت الضيافة. كما يحتوي تصميماً لبرنامج مهرجانات الباروك الذي سوف يستمر في السنوات المقبلة لجذب الزوار الى القرى والمحمية كما تم خلق شعار جديد للمهرجان السنوي «شوف لبنان بالباروك» وتجهيزه بالمعدات اللازمة لعرض وتسويق المنتجات المحلية والزراعية للبلدة .

بتلون، الباروك، المعاصر، بطمة

ضمن برنامج «بلدي» يتم العمل على إنشاء «درب إدارة مستدامة للغابات» الذي يصل القرى الأربعة بعضها ببعض حيث تم تشحيل نموذجي لغابة السنديان في دلبون وغابة الصنوبر البري في بطمة

بيوت الضيافة

تم تطوير خدمات بيوت الضيافة الموجودة بالإضافة إلى استحداث بيوت جديدة في بعض القرى مثل عين زبدة وعيتنيت وعمّيق بالاضافة الى عين زحلتا والباروك ومرستي وذلك لتأمين وخلق خدمات اضافية تساهم في تنمية المجتمع المحلي. بالاضافة الى تحسين بعض بيوت الضيافة لتصبح قابلة للزيارة من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض التحسينات الصديقة للبيئة كتوليد الكهرباء على الطاقة الشمسية.

تشبيك وتعاون

التوصل إلى اتفاق بين بعض أصحاب المطاعم في القرى المحيطة والمحمية يقدمون من خلاله حسومات خاصة لكل زوار المحمية وذلك من خلال نشاطات شبكة السياحة البيئية في المحمية ومحيطها.

نشر وتسويق

أصدرت المحمية كتيّباً هو بمثابة دليل حقلي للزائر. يعرّف الدليل عن الخدمات المتوفرة، كدروب المشي والخرائط والمطاعم وبيوت الضيافة ومعالم المنطقة التاريخية والثقافية والسياحية. كما يوجزالمعلومات عن محيطها والتنوّع الحيوي كالحيوانات والنباتات والطيور، وقد تم طباعة الدليل وتوزيعه على شبكة كبيرة من المعنيين بالاضافة الى تسويقه على كافة المداخل وفي المعارض والمكتبات الأساسية في لبنان مثل مكتبة أنطوان و Virgin Megastore

تطوير المداخل ومكنتها

جرى ربط المداخل الأربعة للمحمية بشكل الكتروني عبر شبكة خاصة تصلها ببيت المحمية جراء تركيب روابط في نقاط متعددة. كما وضع قيد التنفيذ برنامج للمبيعات متصل بالادارة لتنظيم وتحسين التسجيل والاحصائيات على المداخل.

مشروع التجربة المتوسطية للسياحة البيئية-MEET

عمل المشروع، وعلى امتداد أربع سنوات، على خلق رزم للسياحة البيئية في محميات حوض البحر الأبيض المتوسط. وهو تميز بتصميم رزم متعلّقة بشكل رئيسي بالمحميات ، بهدف تسويقها في دول ما وراء المحيطات مثل اميركا،كندا، واستراليا ... ولقد تم تصميم عدد كبير من الرزم وتم تنفيذ زيارات اختبارية عديدة وعملية من أجل تقييم تلك الرزم وتحسينها.وقد كان للبنان حصة في رزمتين «من الارز الى البحر» Cedars to Sea وتشمل زيارة الى محميتي الشوف وشاطئ صور؛ و»اساطير لبنان» Lebanon's Myths التي تشمل محميات جبل موسى، اهدن وتنورين . مدة كل رزمة اسبوع كامل علماً أنه بالإمكان تشبيكها مع محميات متوسطية اخرى كالاردن واليونان وايطاليا وغيرهم.

وكان للمحمية دور التواصل في المشروع بشكل عام، حيث تم العمل على تنظيم العديد من التدريبات وتبادل الخبرات واستضافة خبراء عالميين واصدار منشورات وخلق صفحة الكترونية www.medecotourism.org إضافة إلى العديد من المخرجات المهمة كالمشاركة في معارض ومؤتمرات عالمية على سبيل المثال الكونغرس العالمي للمحميات الذي نظم في سيدني و"EXPO 2015" في ميلانو و"WTM" في لندن وغيرهم من المعارض بالاضافة الى خلق موقع للشبكة يهدف الى متابعة الرزم على الصعيدين النوعي والتسويقي www.meetnetwork.org واستكمالا لمشروع MEET يجري العمل على تقديم مشروع إلى ENI من أجل استكمال العمل على تطوير نشاطات السياحة البيئية وتسويقها.

بلدي قب الياس

قدمت المحمية اقتراح مشروع إلى برنامج بلدي الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID بالتعاون مع بلدية قب الياس بهدف تأهيل الدروب القديمة وترميم المعالم التراثية من أجل تنشيط السياحة البيئية والمشي في الطبيعة وكذلك المساهمة في التنمية المحلية من خلال خلق بعض الفرص للسكان المحليين وتدريب مرشدين من أجل إدارة الدرب فضلاً عن ورش عمل ومحاضرات حول التوعية البيئية.

العلامة التجارية Brand

عملت المحمية على وضع القواعد الإرشادية للعلامة التجارية، حيث تم تعديل الشعار قليلاً والعمل على الألوان وكل ما له علاقة بصورة المحمية ومنشوراتها ووسائل التواصل الاجتماعي والصفحة الإلكترونية، كما تم العمل على تطبيق العلامة التجارية الجديدة على كافة منشورات وبرامج المحمية وأهمها برنامج التنمية الريفية. وكذلك تم في العام ٢٠١٧ تجديد الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمحمية والتي أصبحت تشمل خدمة البيع عبر الإنترنت online sale لمنتجات المحمية ومنشوراتها.

وسائل التواصل الاجتماعي:

أصبح عدد متابعي صفحة المحمية على موقع فيسبوك حوالي ٢٠ ألف شخص، وتصنف إدارة الفيسبوك صفحة المحمية من بين العشرة الأوائل في لبنان وهي الأنشط من نوعها على مستوى محميات المنطقة.

الشوف الأصيل

بالتعاون مع كل من لجنة مهرجانات بيت الدين، لجنة تجار الشوف والجمعية اللبنانية لشهادات الإمتياز وبحضور عدد كبير من الوزراء والنواب والمعنيين من رسميين وغيرهم تم إطلاق حملة الشوف الأصيل بهدف تشجيع السياحة وتطويرها في منطقة الشوف مع الحفاظ على الأصالة والطابع الذي تتميز به المنطقة على كافة الصعد والعمل على تسويق منطقة الشوف كمنطقة سياحية لها مميزاتها وطابعها الخاص من أجل تشجيع السواح على القدوم إلى الشوف والتمتع بجمال تلك المنطقة ونظافتها وحسن الضيافة لديها. ومن الجدير ذكره أن هذه المبادرة هي جزء من توصيات خطة السياحة الريفية في لبنان التي أقرتها وزارة السياحة والتي أوصت بتسويق الخدمات الريفية على مستوى المناطق. أولى نتائج تلك المبادرة، صفحة الكترونية www.authenticshouf.com تضم أهم المعالم والخدمات في منطقة الشوف بالإضافة إلى فيلم ترويجي قصير.

استمارة تقييم collecting feedbacks

بالتعاون مع كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية، جرى العمل على إعداد استمارة تقييم للزيارة، حيث تم جمع حوالي ٢٠٠ استمارة وتحليلها والعمل على استنتاج الاقتراحات والتحسينات في الخدمات السياحية البيئية.

التوعية البيئية

"إذا أردنا المضي قدماً بتحسين نوعية البيئة فإن الحل الوحيد يكون بمساهمة الجميع"
ريتشارد روجرز, مهندس معماري بريطاني

توزعت نشاطات التوعية البيئية التي تقوم بها المحمية على نشر الوعي البيئي في القرى المحيطة وبين طلاب المدارس والجامعات في المنطقة خصوصاً ولكنها قد تمتد إلى كل لبنان. واستقبلت المحمية أعداداً كبيرة من طلاب الجامعات والباحثين والعلماء بهدف الحصول على المعلومات وإجراء الأبحاث العلمية حول السياحة البيئية والحماية والمراقبة والتنوع البيولوجي والإرث الحضاري ومبادئ الزراعة والتحريج وغيرها، وكذلك زار المحمية موظفو بنوك، وشركات كبرى، وسفارات، بالإضافة إلى المؤسسات الإعلامية التي نقلت نشاطات المحمية وبثتها من خلال إجراء مقابلات ونقل الصور والأفلام من كافة أرجاء المحمية ومحيطها.كما استضافت المحمية ضمن مشروع "صندوق الشراكة للنظام البيئي الحساس Critical Ecosystem Partnership Fund CEPF" فريق عمل BRAMA الذي يعمل عبر مجموعة من المهندسين والمحترفين في مجال التوعية البيئية لزيادة الوعي وابتكار الحلول للحد من العمران العشوائي في الطبيعة. وسلط المشروع الضوء على كيفية نقل المحمية إلى القرى وإشراك الطلاب والأساتذة في أنشطة تساهم في رفع الوعي البيئي لديهم.استمرت ورشة العمل التدريبية أربعة أيام وشارك فيها حوالي ٧٠ تلميذاً.وكان الهدف تصميم مجسم يوضع في ساحات القرى يذكر بوجود المحمية وأهميتها. توصل المشاركون بعدها إلى تصميم مقعد خشبي بشكل كوز الأرز "مقعد الكوز". وبالفعل تم تنفيذ العينة الأولى ووضعها في ساحة معاصر الشوف قرب بيت المحمية. وتجدر الإشارة أن هذا النشاط هو الثاني من نوعه الذي نُظم مع الطلاب، اذ قاموا سابقا بتصميم برج لمراقبة الطيور والحيوانات تم وضعه بالقرب من البركة الجبلية في الباروك.

الإحتفال باليوم العالمي للمياه:

منذ العام ٢٠١٣، تحتفل المحمية كل عام بالتعاون مع شركة نستله في يوم توعوي بيئي من أجل المحافظة على المياه، حيث يشارك في هذا النشاط حوالي ٥٠٠ طالب من كافة المدارس المحيطة بالمحمية بالإضافة إلى زيارة لغابة مدخل أرز عين زحلتا – بمهريه. في العام ٢٠١٧ تم استقبال الطلاب في محترف عساف – الورهانية، وهو يعتبر معلماً سياحياً ثقافياً جديداً في المنطقة بالإضافة إلى نادي فروسية في عين زحلتا أيضا ومخيم الأرز في بمهريه بالقرب من مدخل المحمية.

حملة التوعية البيئية حول إدارة الكتلة الحيوية:

تم تنظيم حملة التوعية البيئية في العام ٢٠١٧ حول إدارة الكتلة الحيوية حيث زار الطلاب موقع التشحيل النموذجي في حرج دلبون وقد بلغ عدد الطلاب الذين زاروا موقع التشحيل حوالي ١٢٨ طالب تقريباً من كافة مدارس المنطقة الرسمية والخاصة. كذلك تمت زيارة معمل السيمي للحطب المضغوط كما تم إلقاء عدة محاضرات في قرى المحمية من أجل زيادة الوعي حول إدارة الكتلة الحيوية والتخفيف من حرائق الغابات.

حملة التوعية البيئية للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ ضمت مدارس من كل المناطق اللبنانية حيث تمكن ١٦٥ طالب، ومن خلال عروض قدمها فريق العمل، من التعرف على مقومات المحمية البيئية ودورها البارز في الحفاظ على الإرث البيئي والحضاري والتنوع البيولوجي؛ بالإضافة إلى التهديدات البيئية الراهنة ودور المحمية والأفراد في مواجهتها من التلوث، والاحتباس الحراري، والتغير المناخي، وحرائق الغابات، والصيد العشوائي، والقطع الجائر للأشجار.

"الباسبور الأخضر" هو برنامج تثقيفي ترفيهي نظمته المحمية ضمن نشاطاتها الصيفية للأطفال من عمر ٨ إلى ١٤ سنة. يشارك فيه أكثر من ٣٠ مشارك سنوياً ولمدة أربعة أيام. تمكن المشاركون من زيارة المداخل الأربعة والتعرف على أهمية قلعة نيحا وغابات الأرز المعمرة في غابة المعاصر، بالإضافة إلى التنوع البيولوجي والمياه في غابة أرز الباروك والتكاثر الطبيعي في غابة أرز عين زحلتا بمهريه .

مذكرات أرزة للمؤلف فيصل أبو عز الدين هو الكتاب الأول من نوعه في لبنان، يسرد تاريخ الإستغلال المشين لغابات الأرز منذ أيام الفينيقيين. ويروي التناقض بين ما ارتكبته الحضارات المتتالية على الأرز و بين إشادة الأنبياء والأدباء بعظمته وجله وقدسيته. والهدف من الشرح عن تاريخ الأرز، ما هو إلا الدعوة إلى الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية في لبنان.

ومن ضمن نشاطات التوعية البيئية، وفي سبيل نشر الوعي وثقافة المحميات، تشارك المحمية في مقالات شهرية ل IUCN ROWA – Newsletter تتضمن أبرز انجازات المحمية ونشاطاتها والمشاريع التي تقوم بها مع بعض الصور إضافة إلى المشاركة في مجلة Lebanon Traveler Magazine .

نشاطات متفرقة

- مشاركة فريق عمل المحمية بالمهرجانات المحلية الصيفية التي نظمتها قرى المحيط الحيوي بهدف نشر الوعي البيئي وتشجيع المشاركين على زيارة المحمية. كذلك القيام بتوزيع المنشورات بالتعاون مع المتطوعين الذين يلعبون دوراً كبيرا في هذا المجال.
- مشاركة فريق عمل المحمية في المناسبات البيئية الوطنية والعالمية مثل اليوم الوطني للمحميات، اليوم العالمي للمياه، أسبوع المطالعة، ماراثون بيروت، ماراثون الجبل، معرض ال"Garden Show وغيرها
- مساندة إتحاد بلديات الشوف الأعلى في حملة فرز النفايات الصلبة من المصدر التي تم إنجازها بالتعاون مع البيت اللبناني للبيئة وبدعم من مؤسسة مرسي كور

ملخص عن كتاب الأرز:

بجهد كبير من الأستاذ فيصل أبو عز الدين ومساعدة من فريق عمل المحمية، تم إصدار كتاب مذكرات أرزة. هو كتاب يلخص مسيرة الأرز عبر العصور ويعتبر مادة علمية تاريخية جديدة حيث كنا نفتقر لمثل هذا النوع من المراجع. يصور الكاتب تطور الإنسان عبر العصور حيث أصبح يعي خطورة افتقاده الكثير من شجر الأرز الذي كان يستخدم في بناء السفن والهياكل القديمة. كما يتحدث عن أهمية تلك الشجرة التي هي رمز الوطن وقد تم وضعها على علم الدولة والأوراق الرسمية والطوابع المالية كما تم تنظيم الأغاني والقصائد لها. إلا أن الغريب في الأمر كيف أننا تغنينا بها ولم نعمل على حمايتها. لم يعد شجر الأرز مصدراً للخشب منذ مئات السنين. و مع مرور الزمن بدأت هذه الثروة بالإندثار وبالطبع اليوم لا يُستخدم خشب الأرز تجاريًا بسبب انخفاض مساحة هذه الغابات بشكل ملحوظ.
منذ القدم استُخدم شجر الأرز من قبل حضارات متعاقبة قرأنا عنها في التاريخ.بدءًا بالسوماريين منذ ٣٠٠٠-٤٠٠٠ سنة، البابليين، المصريين، الفينيقيين،الملك سليمان وهيكله الشهير، الفرس، الإسكندر العظيم، الرومان، وكذلك الامبراطوريات العربية كالأمويين والعباسيين، ومن بعدها الصليبيين، وصولاً الى الامبراطورية العثمانية. كذلك فإن قطع غابات الأرز بدأ منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد. اذاً كل الحضارات العظيمة التي قدمت واستوطنت في الحوض المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط استخدمت خشب الأرز.

هذه الحضارات لم يكن لديها غابات كالمصريين والبابليين في العراق. وكانت بحاجة إلى جذوع كبيرة ضخمة من الخشب لانهاء قصورها. والأرز شجر معروف برائحته العطرة الذكية وهي رائحة مصدرها الصمغ المتواجد على خشبه مما يجعل الخشب عطري ومقاوم للتسوس.
ومن الجدير ذكره ان الفنيقيين الذين قدموا واستوطنوا الساحل اللبناني كانوا من أهم تجار خشب الأرز. فلقد استقروا في مدينة جبيل في شمال لبنان، صيدا وصور في جنوبه. هذه المدن الساحلية كانت نقاط رئيسية للتبادل التجاري وتصدير خشب الأرز.

ولكن منذ أن أنشئت المحمية،بدأ التجدد الطبيعي لكافة أنواع الأشجار. انه لأمر مذهل كيف ان بعض الأنواع التي لم يسبق ان رأيناها اصبحت موجودة الآن. والتي لم نكن نراها بسبب الرعي الجائر. حاليًا نراها تنمو كبعض الأزهار التي لم تكن موجودة من قبل، بعض الحشرات التي تعيش وتتنقل على هذه الأزهار اصبحت تزداد، وكذلك الطيور التي تأكل هذه الحشرات والبذور ازدادت اعدادها،إنها لحلقة متتابعة ومتكاملة. ويضيف الكاتب، "أن اكثر ما يميز شجر الأرز عن غيره هو امكانية الاستفادة منه دون استهلاكه، فلنترك شجرة الأرز والجميع سيأتي ليتمتع بهذه الثروة الجمالية السياحية. وهذا ما يعرف بالسياحة البيئية. و هكذا تكون شجرة الأرز جزءًا من استراتيجية السياحة البيئية". "لا احد يرغب في زيارة اماكن جرداء قاحلة. الجميع يريد رؤية غابات خضراء وخاصة إذا كانت غابات أرز. والأرزة تحمل في ثناياها مضامين حضارية ثقافية، وهي اقدم الاشجار التي دونت في التاريخ . وعلى مرالعصور اقترن الأرز بطابع القدسية حيث ذكر عدة مرات في كتب العهد القديم والعهد الجديد والعديد من الكتب المقدسة في العالم".

"الجميع يريد رؤية الأرز، واني اؤمن بأن الأرز سيحظى بمزيدٍ من الاهتمام والعناية. والشكر الى الاجيال الصاعدة التي تزور غابات الأرز باستمرار على شكل مجموعات طلابية، مجموعات كشفية، او مجموعات سياحة بيئية. الجميع اصبح مدركًا ان الأرزة هي مصدر للجمال و العظمة وكم تمّ استنزافها في الازمنة العابرة"

وقد اختتم قائلاً: "انا اؤمن بأن الأمور تسير نحو الافضل ليس فقط في لبنان والشرق الاوسط بل في العالم بأسره. الأمور عليها ان تتحسن بقوة، القليل من التحسن لا يكفي. وعلينا الاستثمار في امور الحماية بدلاً من الاستهلاك".

التنمية الريفية

٥٥

"إن ما نفسح له بالمجال أن يكون وينمو بحرية وفقاً لإيقاعه الخاص ليتفوق على كل ما يمكن أن تصنعه أيادينا الصغيرة."

ويليام باورز,كاتب وناشط بيئي

في مايلي سرد للنشاطات:

- ضمن برنامج التنمية الريفية، وإستكمالاً لإستراتيجية التسويق التي أعدتها المحمية بهدف تحسين البرنامج وزيادة إيراداته، تم اعتماد شهادة ضمانة الجودة بالتعاون مع شركة متخصصة.
- عملت المحمية على تطوير المنتجات العضوية، والتدرب على كيفية الإستفادة من النباتات العطرية كالزعتر والقصعين وغيرها. كذلك تم تحديث وحدة تجفيف الزعتر في مشغل مرستي لإنتاج وتصريف المواد العطرية حسب حاجات السوق.
- بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قامت المحمية برسم خطة إدارية وخطة عمل تفصيلية لإنشاء تعاونيات زراعية من أجل تطوير القطاع الزراعي ورسم أهداف مستقبلية لتطوير برنامج التنمية الريفية. ومن الجدير ذكره، أن عائدات بيع المنتجات القروية الموضوعة على مداخل الغابات تخطت المائتي ألف دولار أميركي سنوياً. وتجدر الإشارة إلى أن النسبة الأكبر تعود إلى المزارعين المنتجين وسيدات من المجتمع المحلي يعملن في تصنيع المنتوجات الريفية، مما يساهم في تحسين أوضاعهن الإقتصادية والمعيشية.
- قامت المحمية بإطلاق برنامج لتقييم وتطوير وتسويق الحرف اليدوية في القرى المحيطة، من حيث تدريب النساء اللواتي يشاركن في العمل على إنتاج هذه الحرف اليدوية (التطريز- صناعة الصابون- والفخار وغيرها من الحرف) .تُسوق هذه الحرف على مداخل المحمية بهدف زيادة وتحسين دخل السيدات اللواتي يعملن ضمن هذا البرنامج.
- ضمن مشروع CEPF تم تنظيم عدة ورش عمل في بيت المحمية حول الحرفيات مثل التلوين على الفخار والزجاج بالإضافة الى عدة تقنيات لتطويرها والاستفادة من تسويقها بشكل أفضل. مثال على ذلك تلوين على القماش والخشب بطرق سريعة وغير مكلفة، مما يساهم في تطوير تلك المنتجات.
- قامت المحمية إعداد وطباعة بروشور خاص بالحرف اليدوية وCorporate image kit وتحضير منصات خشبية لعرض المنتجات على المداخل وفي أماكن أخرى وذلك بهدف تحسين هذه المنتجات وربطها أكثر مع الأنواع الحرجية المحلية
- يتم العمل بجهد كبير لتأهيل الأراضي الزراعية المهملة وزرعها بأنواع محلية ذات قيمة إقتصادية والعمل جارٍ على ربط هذه الأنواع بالمنتجات البلدية الريفية.
- صناعة الحطب المضغوط وتعليبه، كان من أهم المنتجات المصنوعة من الفضلات الزراعية والكتلة الحيوية من الغابات وجفت الزيتون، التي دعمت برنامج التنمية الريفية.

بناء القدرات

"كل شيء يأتي إلينا يصبح ملكنا إذا خلقنا لدينا القدرة على استقباله"
طاغور

السياسات الإدارية على صعيد بناء القدرات

استفادت محمية أرز الشوف من برنامج التدريبات وبناء القدرات "بلدي" BALADI CAP الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية حيث تم تطوير كافة السياسات الإدارية مثل السياسات المالية، سياسة الموارد البشرية، سياسة المشتريات، سياسة الرواتب والأجور وسياسة الرصد والتقييم ... وقد تلقى الموظفون الإداريون كل في مجاله التدريبات اللازمة على تنفيذ السياسات التي تم اعتمادها من قبل الهيئة الإدارية للمحمية. تولى مدربون محترفون من قبل شركة MSI مواكبة التدريب وتنفيذ السياسات على مدار ثلاث سنوات. وبما أن التنفيذ هو عملية مستمرة، ما زالوا يقدمون الدعم اللازم لحسن التطبيق.
وقد كان لتلك التدريبات والدورات التأهيلية الأثر البالغ في تقدم محمية أرز الشوف لتصبح مؤسسة ذات كفاءة عالية خاصة بعد أن حصلت على شهادة من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تفيد بتمتعها بكافة المعايير التي تعطيها المصداقية والشفافية وكسب الثقة، خاصة ثقة الجهات المانحة.

برنامج قروض الأرز Cedar Loans

انطلق برنامج قروض الأرز للمزارعين والنحالين وكل أصحاب الأعمال الصغيرة في قرى المحمية حيث يؤمن قروض مالية صغيرة إلى حد ٣٠٠٠ دولار بفوائد مخفضة ولمدة سنتين لتنفيذ نشاطات وأعمال تخدم أهداف المحمية وحماية الطبيعة. حيث تهدف المحمية من خلاله الى مساندة أفراد المجتمع المحلي لتطوير ودعم مشاريعهم التي تخدم الرؤية البيئية والتنموية لمحمية الشوف المحيط الحيوي. وتندرج المشاريع المستفيدة من القرض تحت عناوين الزراعة العضوية، المنتجات المحلية، تربية النحل والمواشي ومقدمي خدمات السياحة البيئية.
بدأ هذا البرنامج بمنح قروض بقيمة ١٠٠,٠٠٠ د.أ. توزعت على ٦٠ شخصاً، و هذا البرنامج أخذ في النمو والتطور خلال عامين حيث بلغت قيمة القروض الممنوحة حوالي ٢٨٠,٠٠٠ د.أ. وبلغ عدد الطلبات المقدمة أكثر من ١٤٠ طلب أما عدد المستفيدين فقد أصبح ١٠٠ مستفيد وأكثر.

برنامج تبنى أرزة Adopt a Cedar

أطلقت محمية أرز الشوف برنامج تبنى أرزة بالتعاون مع شركة الأرز الخالد لتطوير العلاقة بين الأفراد والعائلات والشركات مع شجر الأرز والمحمية. وفي هذا الإطار تقوم المحمية بزراعة الأشجار وبالتحديد في غابة أرز الباروك، التي تشكل جزءا رئيسياً من المحمية وذلك عبر المساهمة التي يقوم بها الأفراد والشركات والمنظمات الأهلية من خلال تبني أرزة تحمل إسم المتبني ورقم خاص لصاحبها وشهادة وبطاقة عضوية تخوله زيارتها. وكذلك تم إعداد قاعدة بيانات مرتبطة بالصفحة الإلكترونية للمحمية يمكن لصاحبها ان يتابع ارزته عبر الصور.

الدراسات:

١- كتاب (Memoirs of a Cedar) تأليف الأستاذ فيصل أبو عزالدين: إنه الأول من نوعه إذ يتحدث عن تاريخ الأرز وأهميته واستخدامه عبر العصور وحتى يومنا هذا، وهو يحدد أماكن انتشاره وأعداده.
كما يصف أهمية الشجرة المعنوية كشعار وطني يتوسط العلم اللبناني والأوراق الرسمية كافة.

٢- خطة إعادة تأهيل النظم الإيكولوجية في المحمية: دراسة تم اعدادها عام ٢٠١٤ بمساعدة بعض الخبراء الاسبان. وهي تلخص اسس اعادة تاهيل النظم الإيكولوجية في محمية الشوف المحيط الحيوي وآلية العمل التي تم اعتمادها في المحمية.

٣- خطة إدارة الكتلة الحيوية: دراسة حديثة تضع أسسا لآلية استخدام مخلفات الغابات والزراعة بشكل مرن واقتصادي، وتوضح كيفية تحويلها الى حطب صناعي لتأمين الطاقة إلى المنازل.

٤- دراسة القيمة الاقتصادية للمحمية: دراسة حولت خدمات النظم الإيكولوجية في المحمية إلى أرقام مبينة كلفة الاستثمار في إدارة المحمية وما تعود به من ريع لسكان القرى المحيطة، وقيمت الخدمات التي تقدمها المحمية للدولة والسلطة المحلية وللمزارعين ومربي النحل ومقدمي الخدمات إضافة إلى فرص العمل وغيرها.

الدورات التدريبية، حلقات العمل والمشاركات:

نظمت المحمية حوالي (٥٠) دورة تدريبية في مجالات مختلفة أهمها:

- التحريج وإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية.
- التوعية والتربية البيئية
- السياحة البيئة (الإرشاد، إعداد الرزم، تأهيل البنية التحتية، إدارة مراكز الزوار، إعداد خطة سياحية للقرى المحيطة بالمحمية، إدارة بيوت الضيافة وغيرها)
- التنمية الريفية والحرف اليدوية (بناء قدرات السيدات على سلامة الغذاء، الإنتاج النوعي، المنتجات العضوية، إدارة المشاغل وغيرها)
- تنفيذ السياسات المالية والإدارية الجديدة للمحمية بالإضافة الى الموارد البشرية وإدارة المتطوعين
- تدريبات على كيفية إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي حول محميات المحيط الحيوي
- ورشة عمل إقليمية ولجان شبكة محميات المحيط الحيوي في العالم العربي
- ورش عمل حول كيفية إستخدام التكنولوجيا الحديثة من GIS وخرائط البعد الثلاثي والرسوم المتحركة animation لحماية وترويج المواقع الطبيعية والثقافية في المحمية
- ورش عمل تدريبية حول مراقبة الحياة البرية وتنفيذ برامج الحماية (الدوريات، قاعدة المعلومات ، تقارير الحقل، إستخدام GIS وغيرها)
- المسؤولية الاجتماعية (CSR) مع شركات القطاع الخاص
- إعادة تأهيل النظم الإيكولوجية FLRM مع FAO وغيرها من المنظمات الدولية
- تقييم خدمات النظم الإيكولوجية في المحمية
- نشاطات السياحة البيئية وتطوير المنتج السياحي على المستوى الوطني والإقليمي.
- تحسين نوعية الخدمات والجودة في المحمية ومحيطها.
- إدارة أكثر فعالية لمنطقتي التنمية والعزل ووضع معايير بيئية لكافة النشاطات
- بناء قدرات فريق عمل المحمية والشركاء المحليين والوطنيين والإقليميين

مشاركة المحمية في حوالي (٤٥) ورشة عمل و (٨٥) نشاط في السنوات الأخيرة المرتبطة بإدارة المحميات وحماية الطبيعة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

الخطوات اللاحقة

وبعد...
" وتبقى أفضل طريقة للتنبوء بالمستقبل هي أن تخلقه"

أبراهام لينكولن

الخطوات اللاحقة:

الحماية: محافظة على الإرث
•انهاء ترسيم الحدود في المنطقة الأساسية والمنطقة المحيطة
•تطبيق نظام البناء الجديد
•تحديد وتأهيل حوالي ١٠ هكتار من الأراضي الزراعية المحيطة بالمحمية والمهملة
•إنهاء دراسة تقييم المياه وخطة العمل المستدامة
•تطوير خطة دوريات الحماية لتصبح أكثر فعالية ولتغطي مساحة أكبر من أراضي المحمية والمنطقة المحيطة
•إعادة إحياء بعض الممارسات التقليدية التي ضمنت حماية التنوع البيولوجي

الأبحاث والمراقبة: تطور واستدامة
•متابعة موضوع إدخال وعل الجبل إلى المحمية وذلك ضمن خطة مدروسة عبر وضعه داخل مسيجات كمرحلة أولى تمهيداً لإطلاقه في المحمية
•نقل الطبسون إلى أمكنة أخرى داخل المحمية
•إقامة بيت للتنوع الحيوي في إحدى القرى المحيطة بالمحمية ليكون مركز أبحاث علمية وتوعية بيئية ومعرض دائم للمنتوجات البيئية
•الاستمرار في العمل على إدارة الكتلة الحيوية بصورة مستدامة (التشجيل وصناعة الحطب)

السياحة البيئية: تشبيك ونوعية
•إتمام الشبكة الاكترونية التي تربط المداخل ببعضها ومع بيت المحمية
•إعداد ونشر فهرس رزم السياحة البيئية الجديدة بشكل دوري
•الاستمرار في تطوير وصيانة البنى التحتية والمنشآت اللازمة لتطوير السياحة البيئية
•تفعيل أجهزة POS المستخدمة قي تسجيل البيانات الخاصة بالمبيعات ودخول الزوار
•تطوير وبناء قدرات شبكة السياحة البيئية والانضمام إلى Europark وميثاق السياحة المستدامة في أوروبا
•تنفيذ مشروع "بلدي" في كل من بتلون وقب الياس بالتعاون مع الشركاء المعنيين من بلديات وجمعيات أهلية وأندية محلية

التوعية البيئية: وعي ومكافحة
•زيادة الوعي حول نظام البناء الجديد والموافق للبيئة في محيط المحمية
•زيادة الوعي حول التغييرات المناخية وتأثيرها على الأنظمة الإيكولوجية
•زيادة الوعي حول فرز النفايات من المصدر وخاصة التسبيخ في بلدة بتلون ومحيطها
•زيادة الوعي حول أهمية إعادة وعل الجبل
•زيادة الوعي حول حيوان الوشق
•زيادة الوعي حول الاستخدام المستدام للمياه

التنمية الريفية: تحسين وتسويق
•الاستمرار في تطوير صورة المنتجات المحلية من زراعية وصناعية وحرف يدوية
•تسويق هذه المنتجات تحت شعار المحمية وشعار الجودة
•العمل على تسويق الحطب المضغوط بطريقة تتناسب مع المجتمع المحلي

بناء القدرات: تطوير إداري
مستدام وتحسين خدمات
•الاستمرار في تطبيق السياسات الإدارية والمالية الجديدة بالتعاون مع USAID/ BALADI CAP
•تحديث ومكننة تطبيق تلك السياسات خاصة فيما يتعلق بفريق عمل المحمية
•مراجعة وتحسين المرافق باسلوب يتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة

التشبيك والتعاون
•نقل تجربة المحمية إلى أكبر عدد ممكن من محميات المحيط الحيوي في الشبكة العالمية لتلك المحميات والتعلم من تجارب الشركاء فيها
•إنخراط المحمية أكثر في المخططات المحلية والوطنية للحماية والتنمية للتكامل في إدارة الموارد الطبيعية
•أنهاء الخطة الشاملة لترتيب الأراضي (Master plan) لمنطقتي العزل والتنمية بالشراكة مع المجتمع المحلي والسلطات المحلية والوطنية المعنية

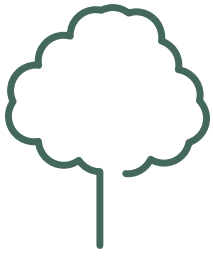

المخاطر الطبيعية والممارسات التي تهدد الإرث الطبيعي

- التغير المناخي
- حرائق الغابات والتصحر
- عدم اكتمال ترسيم حدود المحمية وبعض الأراضي المحيطة بها
- المقالع
- الصيد العشوائي
- مشاريع توليد الطاقة (مثل السدود وخطوط التوتر العالي)

المعوقات التي تحول دون تنفيذ الخطط والمشاريع والتي يسعى فريق العمل إلى تخطيها:

- غياب خطط عامة للتكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ
- البناء العشوائي (مساكن أولاً ومن ثم مرافق تجارية وسياحية)
- عدم وجود وعي بيئي شامل
- تمويل محدود لتطوير التنوع البيولوجي والمحافظة عليه
- عدم استفادة المجتمعات المحلية من التسويق الحديث
- زيادة الفقر بين أضعف أفراد المجتمع المحلي
- عدم توفر مرافق تسهل عمل الموظفين والباحثين.

خطط العمل المستقبلية في اطار خطة عمل (ليما): محمية الشوف المحيط الحيوي هي مختبر للتنمية المستدامة وتعمل للتوازي ما بين حماية الطبيعة والتنمية المحلية، أصبحت المحمية تلعب دوراً بارزاً في التنمية المستدامة لمنطقة الشوف أهم الخطوات المستقبلية بعد إعداد خطة إدارية جديدة تشمل خطة مالية Management and business plan من العام ٢٠١٨ - ٢٠٢٢

ملخص مالي

مصادر التمويل:

تعتمد مداخيل محمية أرز الشوف على مصادر متعددة ومختلفة:
•مساهمة وزارة البيئة التي تخصص للمحميات الطبيعية تستخدم لتغطية بعض نفقات الدراسات البيئية والبنى التحتية والموارد البشرية
•بطاقات مساهمة الزوار
•التبرعات (أفراد ومؤسسات) علماً أن بعض تلك التبرعات قد يكون عينياً وخاصة التحريج والدروب والمعدات وغيرها
•جهات مانحة تموّل مشاريع محددة
•عائدات مبيعات منتجات التنمية الريفة حيث تقوم المحمية بتدريب أبناء المجتمع المحلي على أصول ومعايير الإنتاج وتؤمن التسويق خاصة على مداخل الغابات.

النفقات والمصاريف:

•رواتب وأجور العاملين وملحقاتها(اشتراكات الضمان الاجتماعي، المساعدات المدرسية والمكافآت السنوية)
•نفقات لوجستية (السيارات والآليات)
•دراسات
•صيانة وتأهيل البنى التحتية ومنشآتها (مبانٍ ومداخل)
•تأهيل المداخل والدروب
•التسويق (إعلان ومنشورات وغيرها)

المزيد من المعلومات والتفاصيل في قسم المحمية بالأرقام، صفحة ٥٥-٦١.

الجهات المانحة والشركاء

الجهات المانحة والشركاء

القطاع العام, المنظمات العالمية, الإقليمية والمحلية, والجمعيات

- منظمة اليونيسكو (UNESCO)
- (MAB) Man and the Biosphere
- وزارة البيئة
- وزارة السياحة
- وزارة الزراعة
- وزارة الداخلية والبلديات
- الدفاع المدني
- الصليب الأحمر
- مجلس الإنماء والإعمار
- صندوق البيئة لبنان
- جمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL)
- مبادرة التحريج في لبنان (LRI)
- محمية حرش إهدن الطبيعية
- محمية جبل موسى المحيط الحيوي
- محمية شاطئ صور الطبيعية
- محمية غابة أرز تنورين الطبيعية
- محمية بنتاعل الطبيعية
- محمية وادي الحجير الطبيعية
- الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN)
- جمعية (LIPU)
- برنامج الأغذية العالمي (WFP)
- المنظمة العالمية WWF
- الاتحاد الأوروبي من خلال برامج عدة (ENI CBC MED عبر مشاريع مثل MEET, HELAND وغيرها)
- السفارة الإيطالية
- الوكالة الإيطالية للتنمية (AICS)
- السفارة السويسرية
- وكالة التعاون السويسري (SDC)
- السفارة الكندية
- الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)
- الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية
- الوكالة الألمانية للتنمية (GIZ)
- الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)
- مؤسسة (MAVA FOUNDATION)
- مؤسسة أويكوس(OIKOS)
- MEDFORVAL
- الحكومة اليابانية
- وزارة الخارجية الفنلندية
- (CEPF) Critical Ecosystem Partnership Fund
- (GEF) Global Environment Facility
- منظمة الأغذية العالمية (FAO)
- فدرالية المحميات في إيطاليا (FEDREPARCHI)
- محمية أبروزو في إيطاليا (Abruzzo National Park)
- Bertozzi Natural Reserve
- AROCHA
- جمعية الثروة الحرجية والتنمية (AFDC)
- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن (RSCN)
- محمية وادي رم في الأردن
- MEET
- UNDP
- جمعية درب الجبل اللبناني
- جمعية الحروف
- جمعية إنماء اهمج

القطاع الخاص

- بنك بيبلوس
- HSBC
- BankMed
- شركة طيران الشرق الأوسط (MEAs)
- شركة فتال
- نادي شركة البورش في لبنان
- شركة البورش في لبنان
- شركة باتشي
- مدارس الليسه ناسيونال
- شركة MSI
- شركة MORES S.A.R.L.
- شركة تينول
- سوق الطيب
- مصلحة آل سكاف
- شركة مياه صنين
- شركة قتيبة الغانم
- مصلحة آل إده

الجوائز

جوائز المحمية:

Name of Prize	Place
جائزة كيوتو في الخارجية الإيطالية ومبادرة كيوتو	إيطاليا ٢٠٠٦
جائزة المملكة العربية السعودية للادارة البيئية	السعودية ٢٠١٠
جائزة برنامج الإنسان والمحيط الحيوي - Michel Batisse	درسدن-ألمانيا ٢٠١١
جائزة تكريم	عُمان ٢٠١٢
جائزة للإدارة البيئية والإقتصادية والإجتماعية المستدامة	فرنسا - Montpelier ٢٠١٢
جائزة الإدارة الفعالة للمحميات	لبنان-وزارة البيئة ٢٠١٣
جائزة الإدارة المستدامة للطاقة عن طاولة عميق	لبنان-UNDP ٢٠١٦

المحمية بالأرقام

المحمية بالأرقام

المساحات التي تم تأهيلها
Reforested/Restored sites in hectars

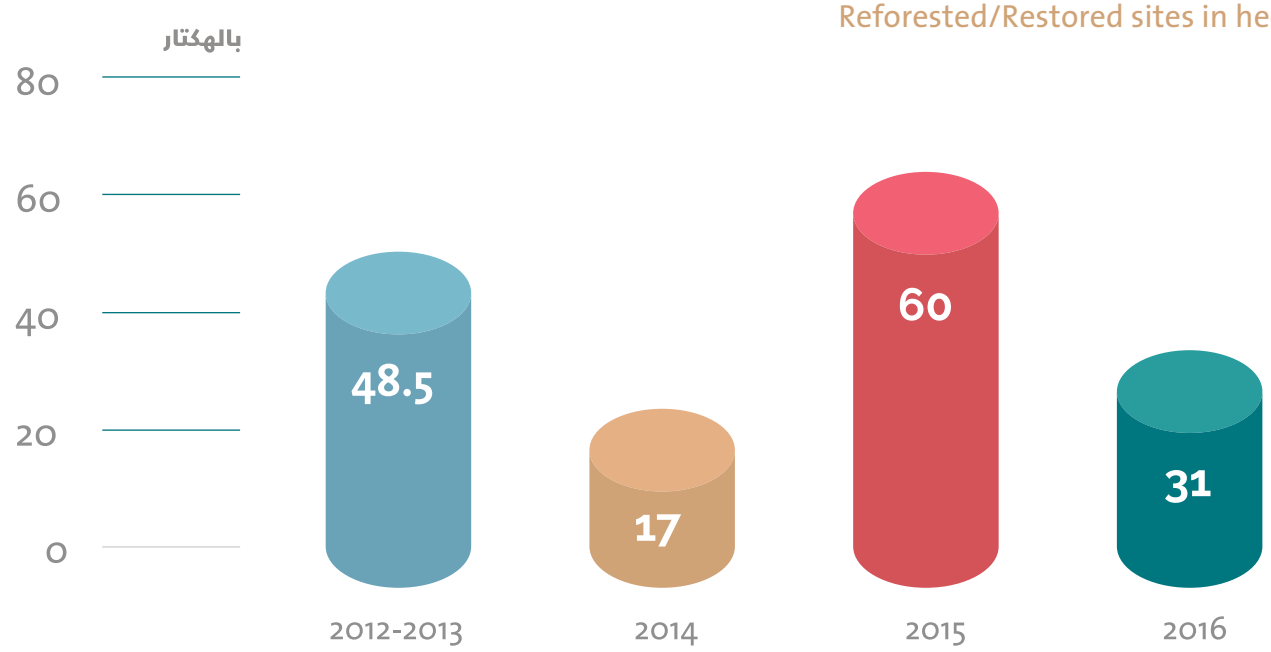

العدد السنوي للزوار - جميع المداخل

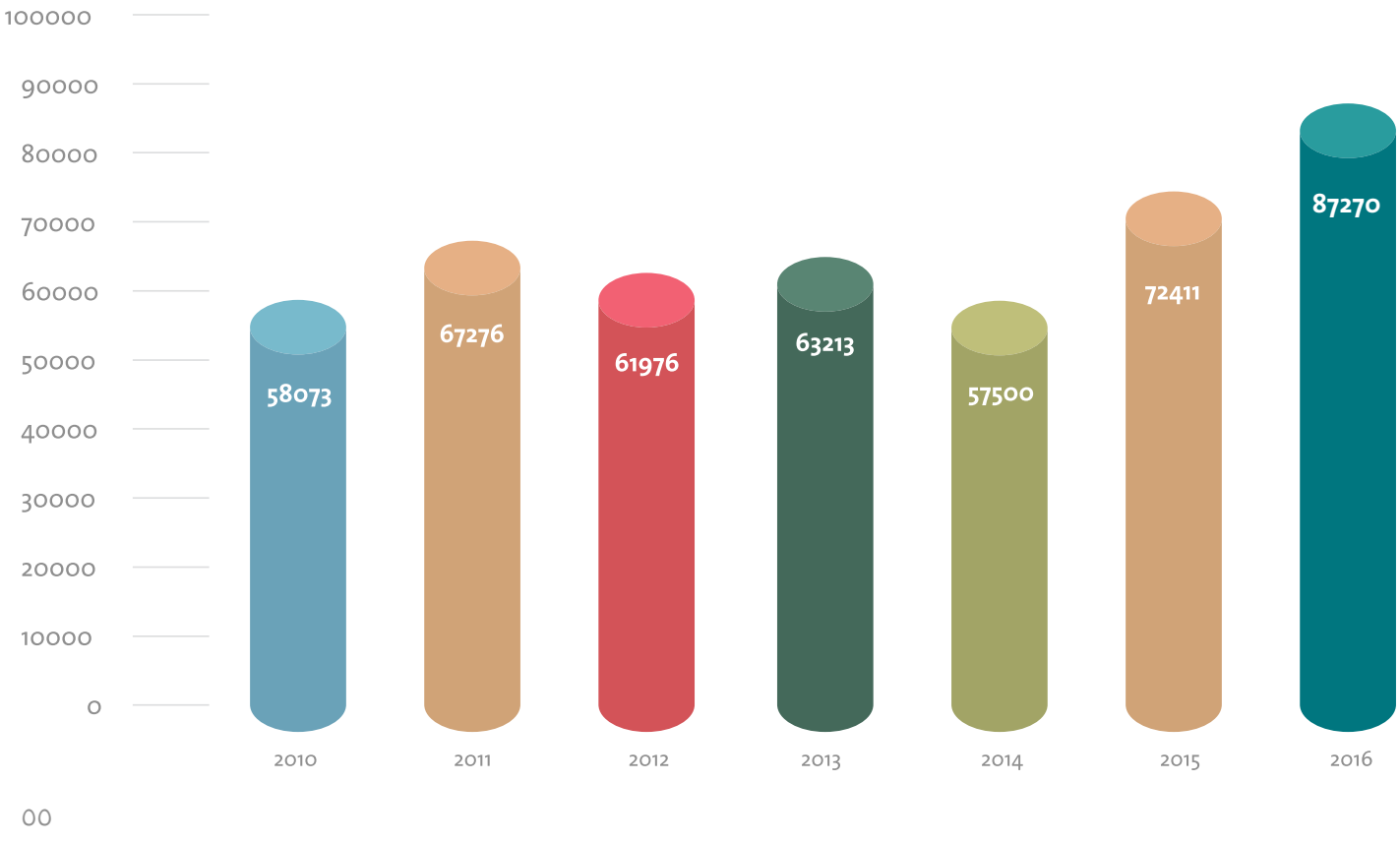

المدخول السنوي للزوار - في جميع المداخل

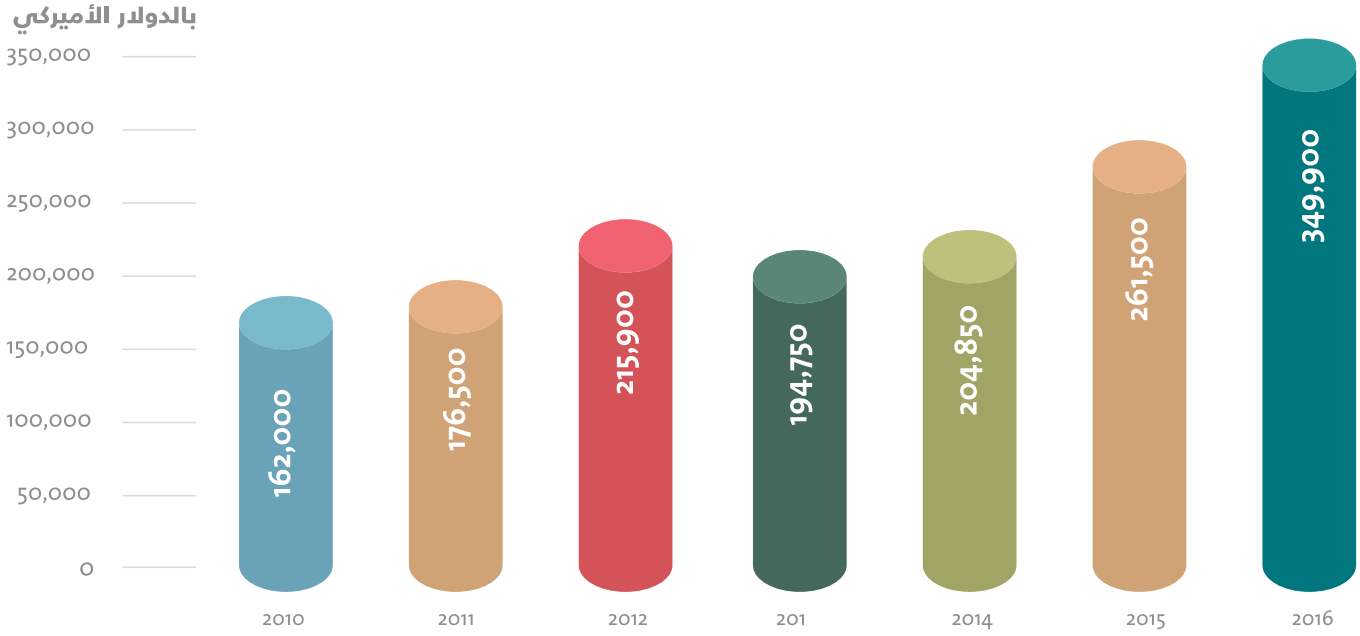

العدد السنوي لبرنامج قروض الأرز

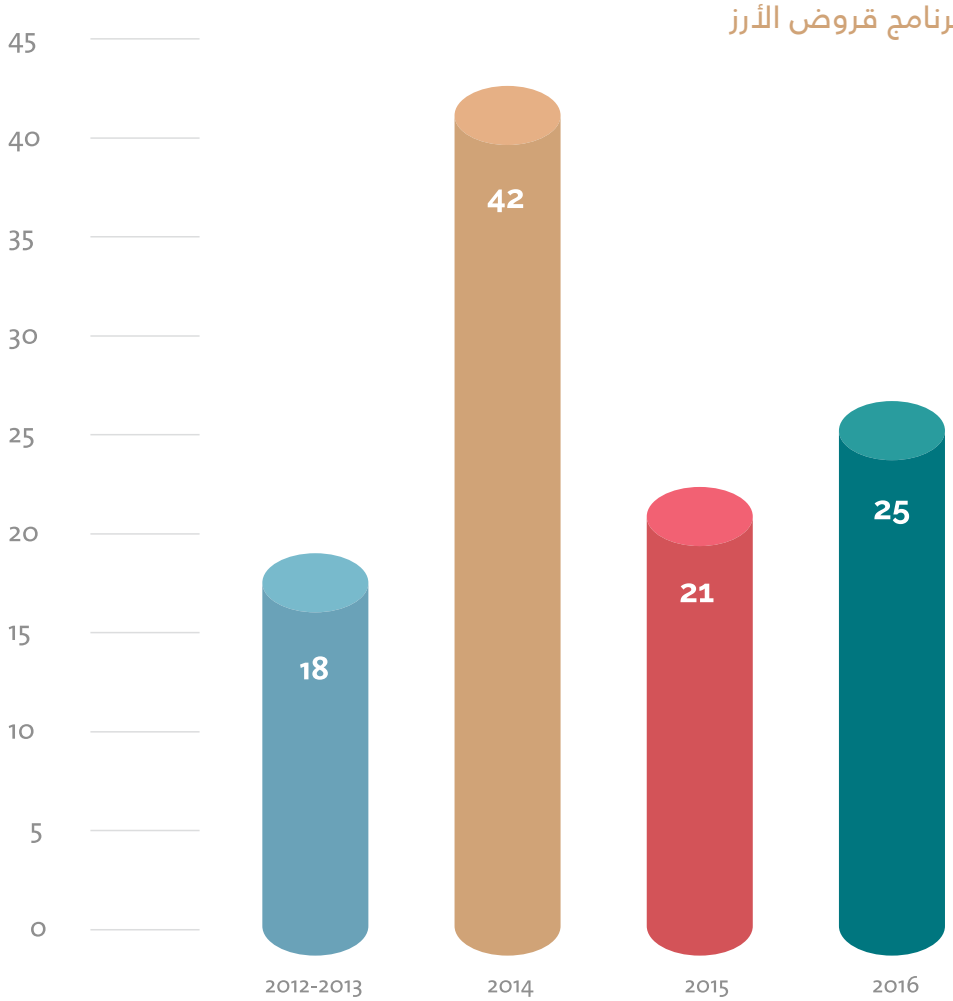

القيمة المالية لبرنامج قروض الأرز

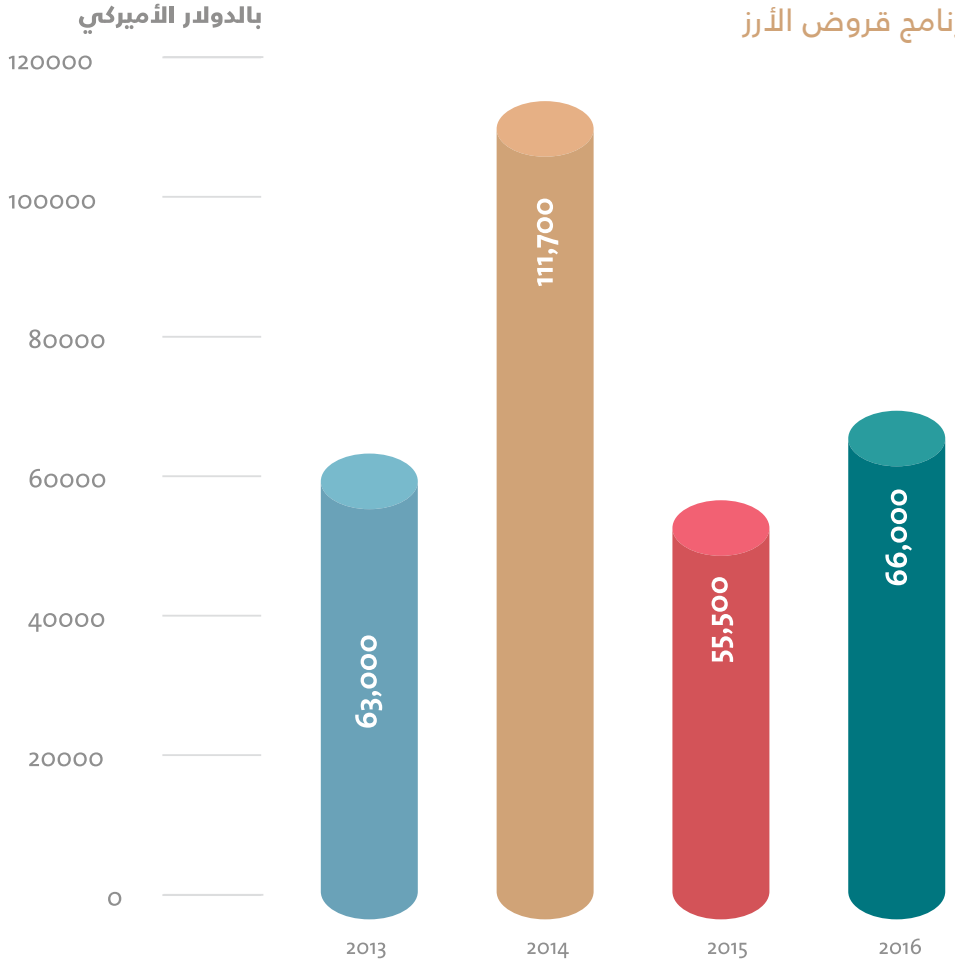

عـدد متابعـي صفحـة المحميـة علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي - فيسـبوك

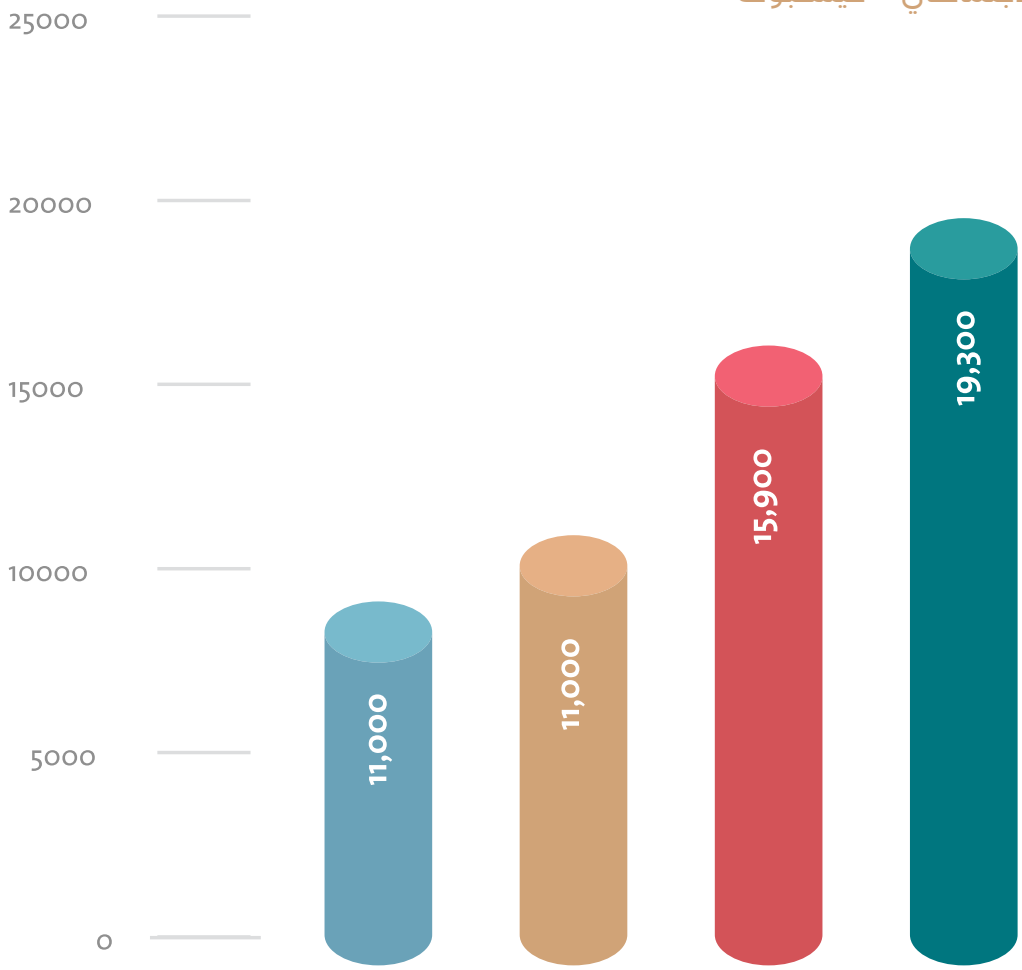

مبيعات برنامج التنمية الريفية

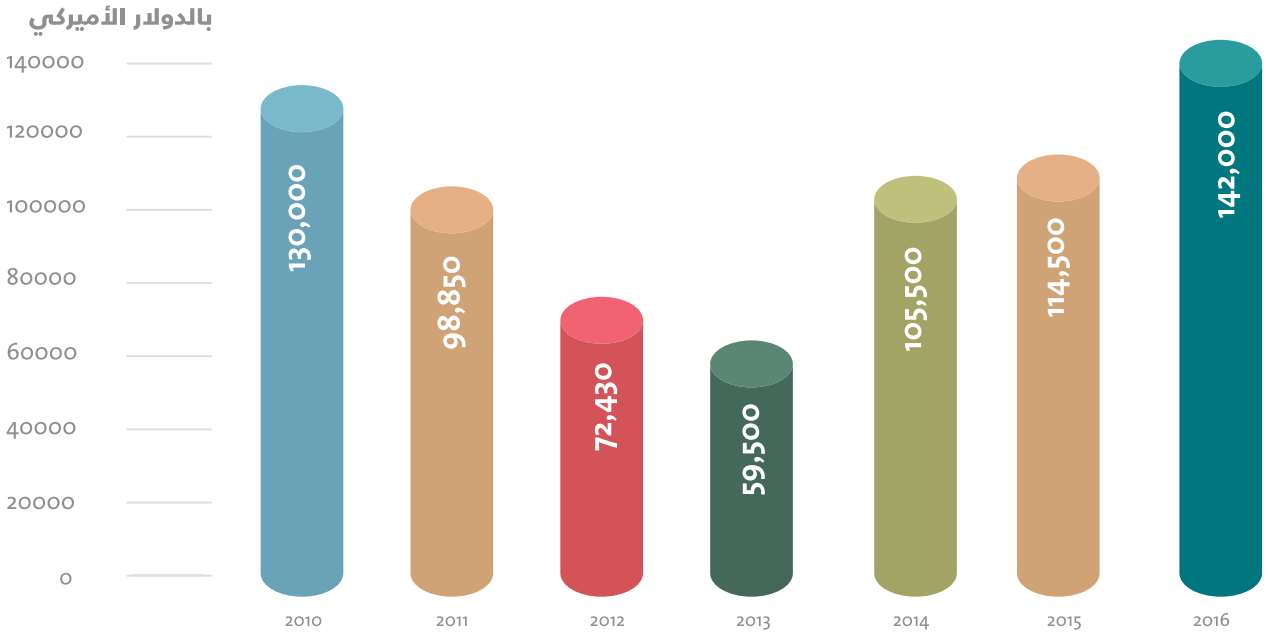

المدخول السنوي لطاولة عميق

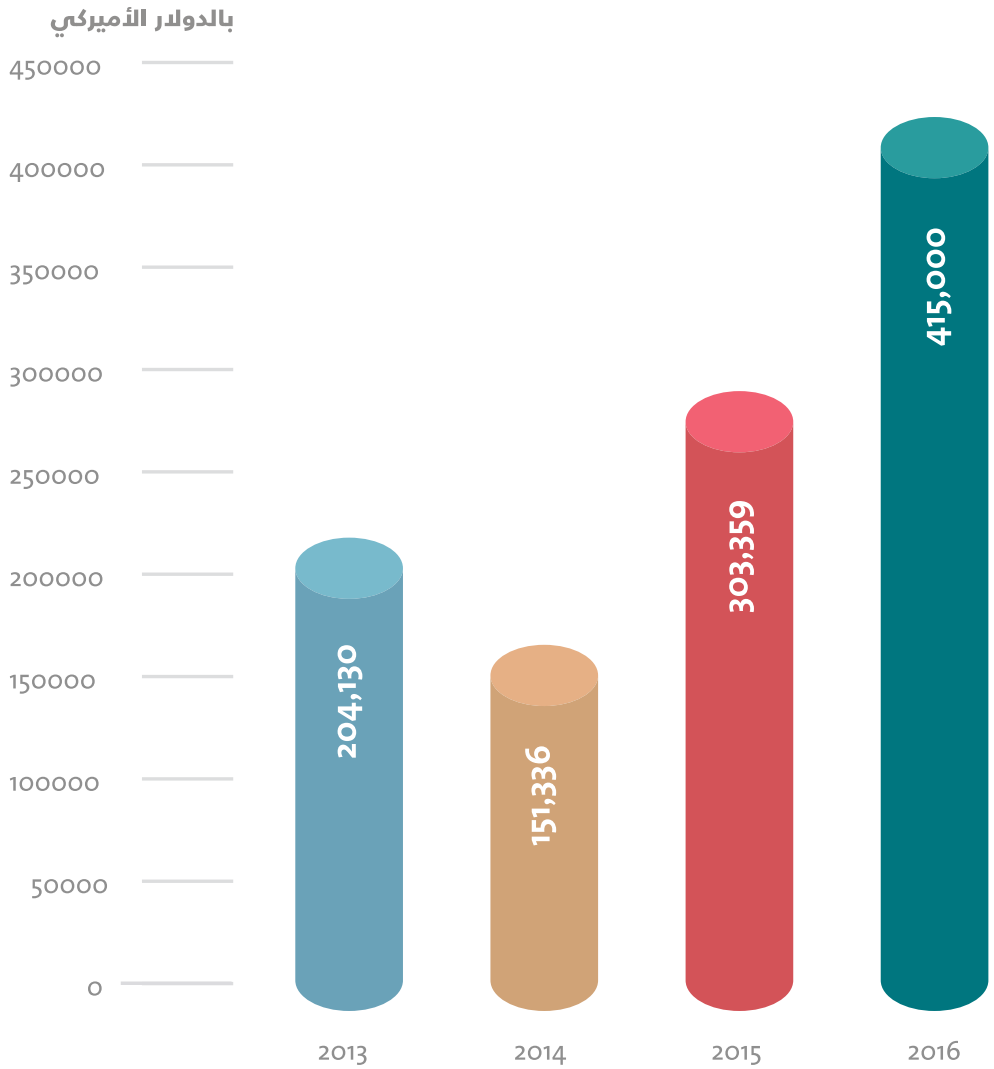

المجموع السنوي لعدد الأرزات المتبناة

اجمالي المصاريف والمداخيل

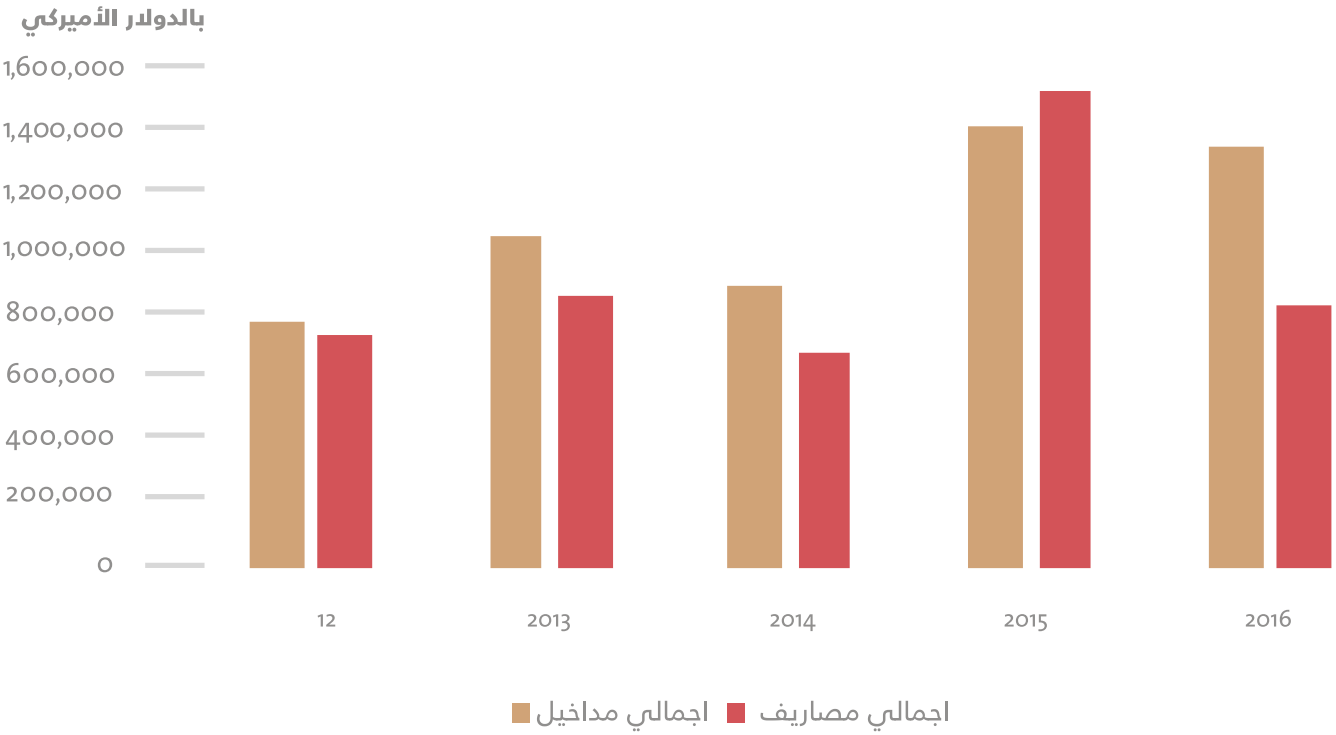

مصاريف المحمية

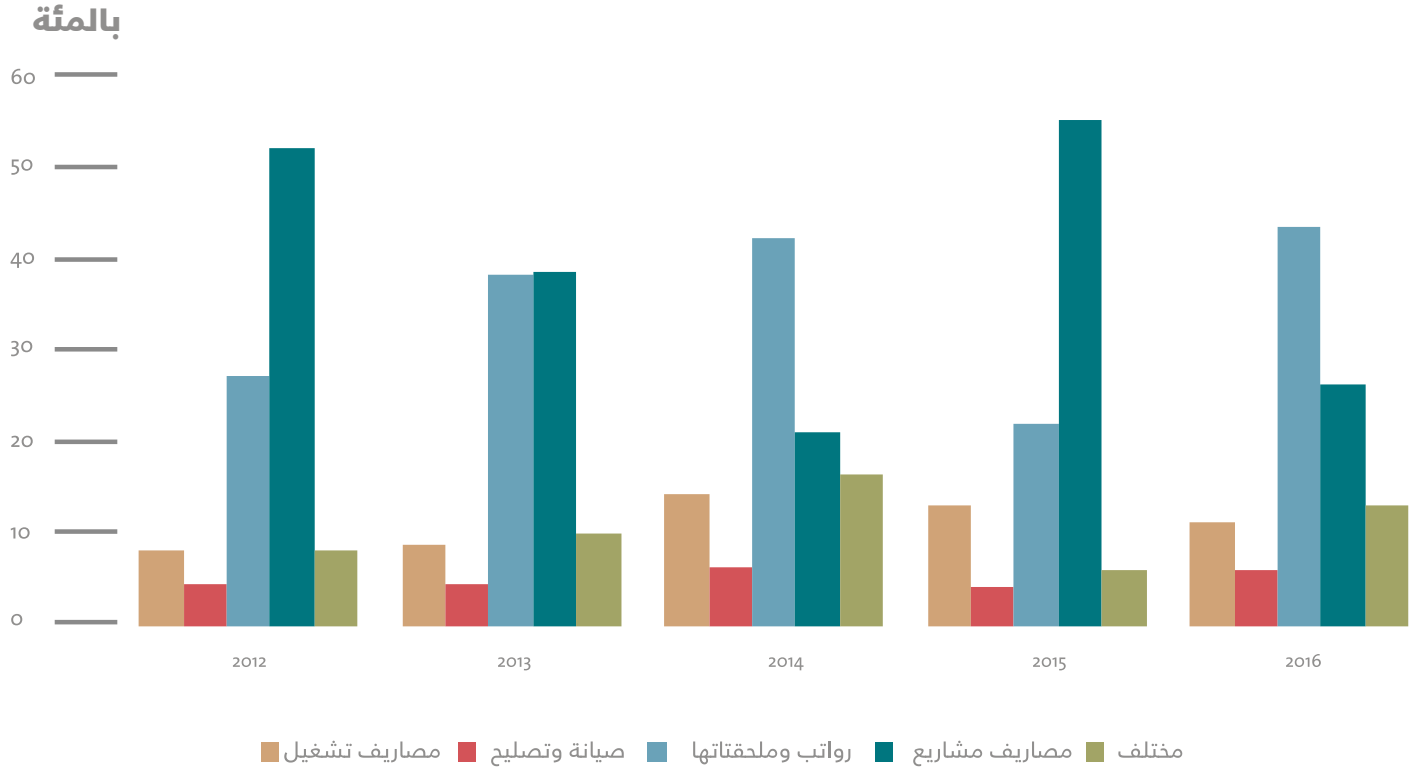

مصادر الدخل

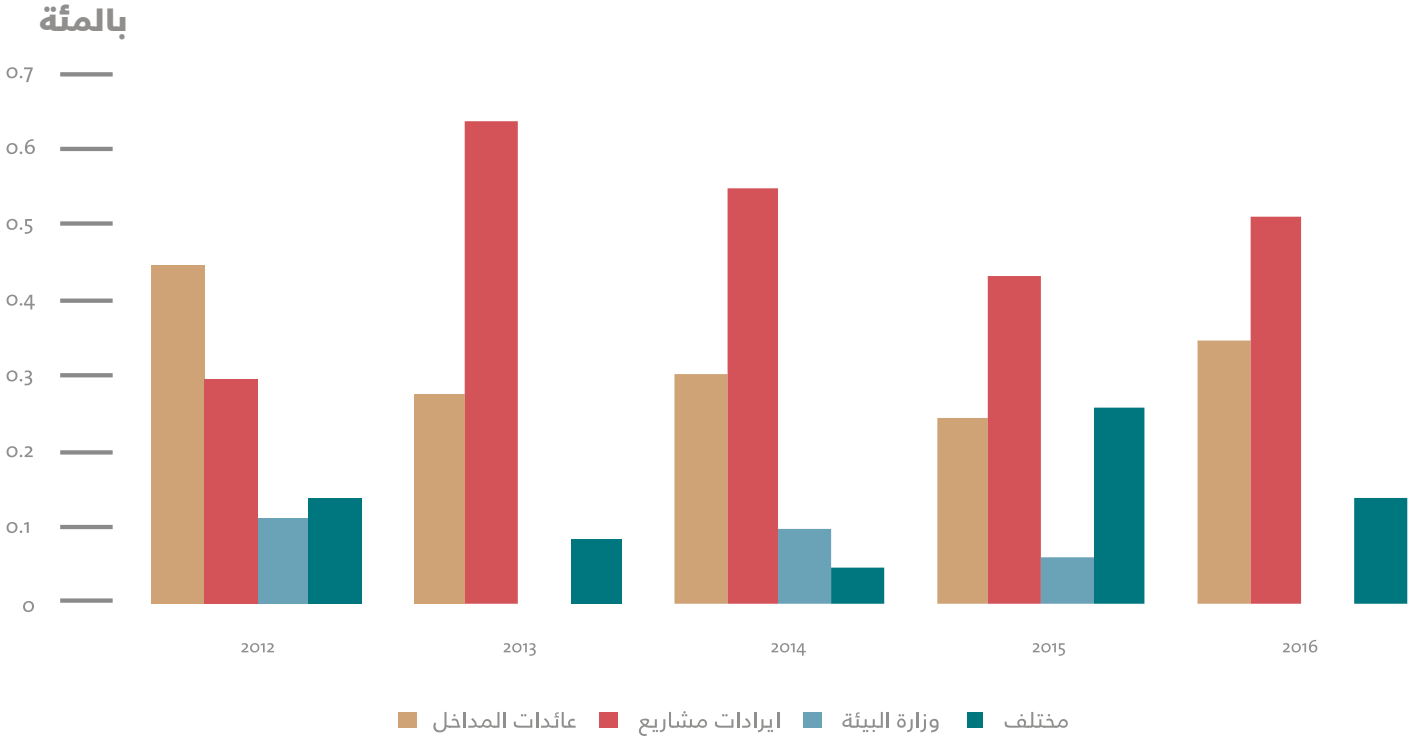

بالدولار الأميركي
1000,000
900,000
800,000
700,000
600,000
500,000
400,000
300,000
200,000
100,000
0
12
2013
2014
2015
2016
موارد بشرية
تجاري

فريق عمل المحمية

جمعية أرز الشوف

وليد بك جنبلاط (رئيس الجمعية)، أكرم شهيب (نائب الرئيس)، ميشال سكاف (أمين سر)، شارلو نجيم (امين صندوق)
نورا جنبلاط، فيصل أبو عز الدين ، حسان أبو هدير، سامي حداد، فؤاد محمود، إيلي نخلة، كارلوس إده (أعضاء)

لجنة محمية أرز الشوف

شارلو بطرس نجيم (رئيس)، فيصل أبو عز الدين (أمين صندوق ومستشار علمي)، إيلي نخله، نعيم سعد، فؤاد هيدموس، وهيب غيث، فادي هلال، ناصر زيدان، جوزيف ملكون، نسيم حامد الأشقر، ميشال سكاف، جورج عربيد

بيت المحمية

نزار هاني (مدير المحمية)، سامر ذبيان (منسق اداري)، كمال ابو عاصي (منسق السياحة البيئية والتواصل والرصد والتقييم)، فاتن غيث (منسقة التنمية الريفية والسكرتاريا والأرز الخالد)، منذر بوادي (منسق الحقل)، راوية بو حسين (منسقة الابحاث والمراقبة)،لينه سركيس (منسقة مشروع)، إيمان فياض حاطوم(منسقة حقل لمشروع حول النفايات العضوية)، لارا قانصوه (مساعدة في الابحاث والمراقبة)، سيزار محمود (منسق التوعية البيئية)، نضال سلمان (مدير مالي)، ايهاب العبني (مساعد مالي)، جيهان سيف (منسقة الموارد البشرية والمشتريات)، وائل حلاوي (مهندس مدني)، وداد الاشقر (مدبرة بيت المحمية ومنسقة الحرف اليدوية)، علاء ريمان (معلوماتية)، داليا تمراز (موظفة موسمية)

مدخل غابة أرز عين زحلتا – بمهريه

بهاء فليحان (منسق المدخل)، تانيا الزعر (مرشدة)، ناصر كرامي (مرشد – موسمي)

مدخل غابة أرز الباروك

أكرم محمود (منسق المدخل)، حسام غانم (مرشد)، وسام محمود (مرشد)، شادي كرباج (مرشد)، زاهر حلاوي (مرشد)، حسام حلاوي (مرشد)، نور محمود، ليليان العماطوري، رؤوف سيد أحمد، سامر كرباج، راني محمود، سلمان حلاوي، كفاح محمود (مرشدين موسميين)

مركز رشيد نخلة الثقافي

ميشلين أبو ماضي (مرشدة موسمية)، ريما محمود (مرشدة موسمية).

مدخل غابة أرز المعاصر

طلال ريمان (منسق المدخل)، حسام العيد (مرشد)، مجد عزام (مرشد – موسمي)، ريان زيدان (مرشد – موسمي)

مدخل قلعة نيحا

معين كليب (منسق المدخل)، أجود عزام (مرشد)، سعيد مرشاد (مرشد)

مدخل مرستي

سامر زيدان (مرشد)

عميق

فيصل الحلبي (جوّال)

برنامج التنمية ريفية

رزق الله محمود

فريق المراقبة والحماية

رمزي بريك (منسق فريق الحماية)، عباس عمر (جوال)، شوقي زيدان (جوال)، ربيع العماطوري (جوال)

فريق التحريج والتقليم وصيانة الدروب

اياد الاشقر، اياد حلاوي، أمين محمود، أمين يوسف حلاوي، بدري محمود، بديع محمود، بشار الأشقر،بلال غانم، خالد الشمندي، داني الأشقر، دنيال كرباج، رواد محمود،روني الأشقر، زهران عزام، ساري سيد أحمد، سمير حلاوي، سيزار عمر، شاهين حلاوي، عفيف كرباج، علي كرباج، عماد حلاوي، فؤاد الأشقر، كريم كرباج، مالك حلاوي، محمود محمود، مروان زيدان، مروان زين الدين، مفيد العماطوري، ناجي زين الدين، نزار حسن، نضال غنام، نور العماطوري، وئام بوادي

خبراء دوليين

ماركو باليانى، بيدرو ريغاتو

خبراء محليين

راجي معاصري، خالد سليم، سلوى طوق، زاهر الغصيني، زاهر رضوان، باسكال عبدالله، رائد زيدان، وسام خليل، فيصل ملاعب، جوني فنيانونس، كارلا خاطر، منير أبي سعيد

www.shoufcedar.org

www.facebook.com/Shoufcedar.org